

مجلة العلوم الإنسانية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة حائل



السنة التاسعة، العدد 31
المجلد الثالث، سبتمبر 2026

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



جامعة حائل
University of Ha'il

مجلة العلوم الإنسانية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة حائل

للتواصل:

مركز النشر العلمي والترجمة

جامعة حائل، صندوق بريد: 2440 الرمز البريدي: 81481



<https://uohjh.com/>



j.humanities@uoh.edu.sa

نبذة عن المجلة

تعريف بالمجلة

مجلة العلوم الإنسانية، مجلة دورية علمية محكمة، تصدر عن وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي بجامعة حائل كل ثلاثة أشهر بصفة دورية، حث تصدر أربعة أعداد في كل سنة، وبحسب اكتمال البحوث المجازة للنشر. وقد نُحِتَت مجلة العلوم الإنسانية في تحقيق معايير اعتماد معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية معامل "آر سيف Arcif" المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها (32) معياراً، وقد أُطلق ذلك خلال التقرير السنوي الثامن للمجلات للعام 2023.

رؤية المجلة

التميز في النشر العلمي في العلوم الإنسانية وفقاً لمعايير مهنية عالمية.

رسالة المجلة

نشر البحوث العلمية في التخصصات الإنسانية؛ لخدمة البحث العلمي والمجتمع المحلي والدولي.

أهداف المجلة

تهدف المجلة إلى إيجاد منافذ رصينة؛ لنشر المعرفة العلمية المتخصصة في المجال الإنساني، وتمكن الباحثين -من مختلف بلدان العالم- من نشر أبحاثهم ودراساتهم وإنتاجهم الفكري لمعالجة واقع المشكلات الحياتية، وتأسيس الأطر النظرية والتطبيقية للمعارف الإنسانية في المجالات المتنوعة، ووفق ضوابط وشروط ومواصفات علمية دقيقة، تحقيقاً للجودة والريادة في نشر البحث العلمي.

قواعد النشر

لغة النشر

- 1- تقبل المجلة البحوث المكتوبة باللغتين العربية والإنجليزية.
- 2- يُكتب عنوان البحث وملخصه باللغة العربية للبحوث المكتوبة باللغة الإنجليزية.
- 3- يُكتب عنوان البحث وملخصه ومراجعته باللغة الإنجليزية للبحوث المكتوبة باللغة العربية، على أن تكون ترجمة الملخص إلى اللغة الإنجليزية صحيحة ومتخصصة.

مجالات النشر في المجلة

تهتم مجلة العلوم الإنسانية بجامعة حائل بنشر إسهامات الباحثين في مختلف القضايا الإنسانية الاجتماعية والأدبية، إضافة إلى نشر الدراسات والمقالات التي تتوفر فيها الأصول والمعايير العلمية المتعارف عليها دولياً، وتقبل الأبحاث المكتوبة باللغة العربية والإنجليزية في مجال اختصاصها، حيث تعنى المجلة بالتخصصات الآتية:

- علم النفس وعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية والفلسفة الفكرية العلمية الدقيقة.
- المناهج وطرق التدريس والعلوم التربوية المختلفة.
- الدراسات الإسلامية والشريعة والقانون.
- الآداب: التاريخ والجغرافيا والفنون واللغة العربية، واللغة الإنجليزية، والسياحة والآثار.
- الإدارة والإعلام والاتصال وعلوم الرياضة والحركة.

أوعية نشر المجلة

تصدر المجلة ورقياً حسب القواعد والأنظمة المعمول بها في المحلات العلمية المحكمة، كما تُنشر البحوث المقبولة بعد تحكيمها إلكترونياً لتعم المعرفة العلمية بشكل أوسع في جميع المؤسسات العلمية داخل المملكة العربية السعودية وخارجها.

ضوابط النشر في مجلة العلوم الإنسانية وإجراءاته

أولاً: شروط النشر

أولاً: شروط النشر

1. أن يتسم بالأصالة والجدّة والابتكار والإضافة المعرفية في التخصص.
2. لم يسبق للباحث نشر بحثه.
3. ألا يكون مستلماً من رسالة علمية (ماجستير / دكتوراة) أو بحوث سبق نشرها للباحث.
4. أن يلتزم الباحث بالأمانة العلمية.
5. أن تراعى فيه منهجية البحث العلمي وقواعده.
6. عدم مخالفة البحث للضوابط والأحكام والآداب العامة في المملكة العربية السعودية.
7. مراعاة الأمانة العلمية وضوابط التوثيق في النقل والاقتباس.
8. السلامة اللغوية ووضوح الصور والرسومات والجداول إن وجدت، وللمجلة حقها في مراجعة التحرير والتدقيق النحوي.

ثانياً: قواعد النشر

1. أن يشتمل البحث على: صفحة عنوان البحث، ومستخلص باللغتين العربية والإنجليزية، ومقدمة، وصلب البحث، وخاتمة تتضمن النتائج والتوصيات، وثبت المصادر والمراجع باللغتين العربية والإنجليزية، والملاحق اللازمة (إن وجدت).
2. في حال (نشر البحث) يزود الباحث بنسخة إلكترونية من عدد المجلة الذي تم نشر بحثه فيه، ومستلاً لبحثه .
3. في حال اعتماد نشر البحث تؤول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها أن تعيد نشره ورقياً أو إلكترونياً، ويحق لها إدراجه في قواعد البيانات المحلية والعالمية - بمقابل أو بدون مقابل - وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
4. لا يحق للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة إلا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
5. الآراء الواردة في البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين، ولا تعبر عن رأي مجلة العلوم الإنسانية.
6. النشر في المجلة يتطلب رسوما مالية قدرها (1000 ريال) يتم إيداعها في حساب المجلة، وذلك بعد إشعار الباحث بالقبول الأولي وهي غير مستردة سواء أجاز البحث للنشر أم تم رفضه من قبل المحكمين.

ثالثاً: توثيق البحث

أسلوب التوثيق المعتمد في المجلة هو نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA7)

رابعاً: خطوات وإجراءات التقديم

1. يقدم الباحث الرئيس طلباً للنشر (من خلال منصة الباحثين بعد التسجيل فيها) يتعهد فيه بأن بحثه يتفق مع شروط المجلة، وذلك على النحو الآتي:
 - أ. البحث الذي تقدمت به لم يسبق نشره (ورقياً أو إلكترونياً)، وأنه غير مقدم للنشر، ولن يقدم للنشر في وجهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه، ونشره في المجلة، أو الاعتذار للباحث لعدم قبول البحث.
 - ب. البحث الذي تقدمت به ليس مستلماً من بحوث أو كتب سبق نشرها أو قدمت للنشر، وليس مستلماً من الرسائل العلمية للماستير أو الدكتوراة.
 - ج. الالتزام بالأمانة العلمية وأخلاقيات البحث العلمي.
 - د. مراعاة منهج البحث العلمي وقواعده.
- هـ. الالتزام بالضوابط الفنية ومعايير كتابة البحث في مجلة العلوم الإنسانية بجامعة حائل كما هو في دليل المؤلفين لكتابة البحوث المقدمة للنشر في مجلة العلوم الإنسانية بجامعة حائل وفق نظام APA7
2. إرفاق سيرة ذاتية مختصرة في صفحة واحدة حسب النموذج المعتمد للمجلة (نموذج السيرة الذاتية).
3. إرفاق نموذج المراجعة والتدقيق الأولي بعد تعبئته من قبل الباحث.
4. يرسل الباحث أربع نسخ من بحثه إلى المجلة إلكترونياً بصيغة (word) نسختين و (PDF) نسختين تكون إحداها بالصيغتين خالية مما يدل على شخصية الباحث.
5. يتم التقديم إلكترونياً من خلال منصة تقديم الطلب الموجودة على موقع المجلة (منصة الباحثين) بعد التسجيل فيها مع إرفاق كافة المرفقات الواردة في خطوات وإجراءات التقديم أعلاه.
6. تقوم هيئة تحرير المجلة بالفحص الأولي للبحث، وتقرير أهليته للتحكيم، أو الاعتذار عن قبوله أولاً أو بناء على تقارير المحكمين دون إبداء الأسباب وإخطار الباحث بذلك
7. تملك المجلة حق رفض البحث الأولي ما دام غير مكتمل أو غير ملتزم بالضوابط الفنية ومعايير كتابة البحث في مجلة حائل للعلوم الإنسانية.
8. في حال تقرر أهلية البحث للتحكيم يخطر الباحث بذلك، وعليه دفع الرسوم المالية المقررة للمجلة (1000 ريال غير مستردة من خلال الإيداع على حساب المجلة ورفع الإيصال من خلال منصة التقديم المتاحة على موقع المجلة، وذلك خلال مدة خمس أيام عمل منذ إخطار الباحث بقبول بحثه أولاً وفي حالة عدم السداد خلال المدة المذكورة يعتبر القبول الأولي ملغياً.
9. بعد دفع الرسوم المطلوبة من قبل الباحث خلال المدة المقررة للدفع ورفع سند الإيصال من خلال منصة التقديم، يرسل البحث لمحكمين اثنين؛ على الأقل.
10. في حال اكتمال تقارير المحكمين عن البحث؛ يتم إرسال خطاب للباحث يتضمن إحدى الحالات التالية:
 - أ. قبول البحث للنشر مباشرة.
 - ب. قبول البحث للنشر؛ بعد التعديل.
 - ج. تعديل البحث، ثم إعادة تحكيمه.
 - د. الاعتذار عن قبول البحث ونشره.
11. إذا تطلب الأمر من الباحث القيام ببعض التعديلات على بحثه، فإنه يجب أن يتم ذلك في غضون (أسبوعين من تاريخ الخطاب) من الطلب. فإذا تأخر الباحث عن إجراء التعديلات خلال المدة المحددة، يعتبر ذلك عدولاً منه عن النشر، ما لم يقدم عذراً تقبله هيئة تحرير المجلة.
12. في حالة رفض أحد المحكمين للبحث، وقبول المحكم الآخر له وكانت درجته أقل من 70%؛ فإنه يحق للمجلة الاعتذار عن قبول البحث ونشره دون الحاجة إلى تحويله إلى محكم مرجح، وتكون الرسوم غير مستردة.

13. يقدم الباحث الرئيس (حسب نموذج الرد على المحكمين) تقرير عن تعديل البحث وفقاً للملاحظات الواردة في تقارير المحكمين الإجمالية أو التفصيلية في متن البحث
14. للمجلة الحق في الحذف أو التعديل في الصياغة اللغوية للدراسة بما يتفق مع قواعد النشر، كما يحق للمحررين إجراء بعض التعديلات من أجل التصحيح اللغوي والفني. وإلغاء التكرار، وإيضاح ما يلزم. وكذلك لها الحق في رفض البحث دون إبداء الأسباب.
15. في حالة رفض البحث من قبل المحكمين فإن الرسوم غير مستردة.
16. إذا رفض البحث، ورغب المؤلف في الحصول على ملاحظات المحكمين، فإنه يمكن تزويده بهم، مع الحفاظ على سرية المحكمين. ولا يحق للباحث التقدم من جديد بالبحث نفسه إلى المجلة ولو أجريت عليه جميع التعديلات المطلوبة.
17. لا تردّ البحوث المقدمة إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر، ويخطر المؤلف في حالة عدم الموافقة على النشر
18. يحق للمجلة أن ترسل للباحث المقبول بحثه نسخة معتمدة للطباعة للمراجعة والتدقيق، وعليه إنجاز هذه العملية خلال 36 ساعة.
19. هيئة تحرير المجلة الحق في تحديد أولويات نشر البحوث، وترتيبها فنياً.

المشرف العام

سعادة وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

أ. د. هيثم بن محمد بن إبراهيم السيف

هيئة التحرير

رئيس هيئة التحرير

أ. د. نوف بنت سالم الشمري

أستاذ البلاغة والنقد، جامعة حائل، المملكة العربية السعودية

أعضاء هيئة التحرير

أ. د. عمر عبد الله العنانزة

أستاذ الإدارة الفندقية، جامعة اليرموك
المملكة الأردنية الهاشمية

أ. د. عبد العزيز بن سليمان الغسلان

أستاذ السياسة الشرعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
المملكة العربية السعودية

أ. د. سيندر دوفتشين

أستاذ تعليم اللغة، جامعة كيرتن، أستراليا

أ. د. عبد الله محمد أبو تينة

أستاذ القيادة التربوية، جامعة قطر، دولة قطر

د. عمر عبد الله الصمعاني

استاذ تنمية المواهب والابتكار المشارك، جامعة حائل
المملكة العربية السعودية

د. ثامر بن عيسى العميم

أستاذ اللغويات التطبيقية المشارك، جامعة حائل
المملكة العربية السعودية

أ. ممدوح نويجع الرشيد

سكرتير هيئة التحرير

د. محمد بن حسين أوانق أحمد

محاضر أول (Senior Lecturer) في دراسات اللغة العربية
جامعة ملاليا، ماليزيا

مدير إدارة التحرير

د. علي بن عيسى الشمري

أستاذ المناهج وتعليم اللغة العربية المشارك، جامعة حائل، المملكة العربية السعودية

الهيئة الاستشارية

أ.د فهد بن سليمان الشايع

جامعة الملك سعود - مناهج وطرق تدريس

Dr. Nasser Mansour

University of Exeter. UK – Education

أ.د محمد بن مترك القحطاني

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - علم النفس

أ.د علي مهدي كاظم

جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان - قياس وتقييم

أ.د ناصر بن سعد العجمي

جامعة الملك سعود - التقييم والتشخيص السلوكي

أ.د حمود بن فهد القشعان

جامعة الكويت - الخدمة الاجتماعية

Prof. Medhat H. Rahim

Lakehead University - CANADA

Faculty of Education

أ.د رقية طه جابر العلواني

جامعة البحرين - الدراسات الإسلامية

أ.د سعيد يقطين

جامعة محمد الخامس - سرديات اللغة العربية

Prof. François Villeneuve

University of Paris 1 Panthéon Sorbonne

Professor of archaeology

أ. د سعد بن عبد الرحمن البازعي

جامعة الملك سعود - الأدب الإنجليزي

أ.د محمد شحات الخطيب

جامعة طيبة - فلسفة التربية

البعد السكاني وأثره على التنمية المستدامة في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030 منطقة حائل نموذجا Population Dimension and Its Impact on Sustainable Development in Light of Saudi Arabia's Vision 2030: The Case of Hail Region

د. نوال بنت عبد العزيز الشمري

أستاذة الجغرافيا البشرية "السكان" المساعد، قسم العلوم الاجتماعية، كلية الآداب والفنون، جامعة حائل، المملكة العربية السعودية.

<https://orcid.org/0009-0007-2700-4457>

Dr. Nawal Abdul Aziz Al-Shammari

Assistant Professor of Human Geography (Population Studies), Department of Social Sciences, College of Arts and Humanities, University of Ha'il, Kingdom of Saudi Arabia.

(تاريخ الاستلام: 2026/02/11، تاريخ القبول: 2026/05/01، تاريخ النشر: 2026/05/28)

المستخلص

يتناول هذا البحث دراسة الجانب السكاني (الديموغرافي) لمنطقة حائل السعودية، ومدى التأثير في تحقيق مشروعات التنمية المُستدامة وأفكارها في ظل الاتجاه الذي تسير فيه المملكة للوصول إلى أعلى مستوى للرفاهية للمواطنين، وتحقيق سُبل الحياة الكريمة، وتوفير العديد من المشروعات وفرص العمل؛ لتحقيق التنمية المُستدامة في ضوء رؤية المملكة 2030، وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي وباستخدام نظم المعلومات الجغرافية في جمع البيانات الخاصة بمنطقة حائل ومعالجتها وتحليلها، مع عرض لأبرز خصائص منطقة حائل ومقوماتها السكانية التي تساعد على نجاح خطط التنمية المُستدامة وأهدافها، وتحديد اتجاهات نمو السكان وتوزيعهم وخصائصهم الديموغرافية في منطقة حائل، وقد تم التركيز في البحث على البُعد السكاني بصورة خاصة؛ لأن التنمية قائمة على تحقيق غايات الإنسان في المقام الأول، بالإضافة إلى التعرف على أهداف التنمية المستدامة وأبعادها ودور البُعد السكاني فيها.

الكلمات المفتاحية: التنمية المُستدامة، البُعد السكاني، رؤية السعودية 2030، منطقة حائل.

Abstract

This research examines the demographic aspect of the Ha'il region in Saudi Arabia and its impact on achieving sustainable development projects and ideas, in light of the Kingdom's direction toward attaining the highest levels of citizen welfare, ensuring a decent standard of living, and providing numerous projects and job opportunities to realize sustainable development under Saudi Vision 2030. The study relies on the descriptive and analytical methods, employing Geographic Information Systems (GIS) to collect, process, and analyze data related to the Ha'il region. It highlights the region's key characteristics and demographic resources that support the success of sustainable development plans and objectives, while identifying population growth trends, distribution, and demographic features in Ha'il. The research focuses particularly on the demographic dimension, as development is fundamentally centered on fulfilling human aspirations. In addition, it explores the goals and dimensions of sustainable development and the role of the demographic factor in achieving them..

Keywords: Sustainable development, population dimension, Saudi Vision 2030, Hail region.

للاستشهاد: الشمري، نوال بنت عبد العزيز. (2026). البعد السكاني وأثره على التنمية المستدامة في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030 منطقة حائل نموذجا. مجلة العلوم الإنسانية بجامعة حائل، 03 (31)، ص 11 - ص 28.

Funding: "There is no funding for this research".

التمويل: لا يوجد تمويل لهذا البحث.

المقدمة

التنمية المستدامة هي عملية تلبية احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتهم، وتعتمد التنمية المستدامة على عدد من الأبعاد الأساسية تتمثل في: البعد الاقتصادي والبعد الاجتماعي والبعد البيئي، والبعد الديموغرافي، والبعد السياسي والمؤسسي (نوري، 2025). تُعدّ التنمية المُستدامة أحد أبرز غايات المملكة العربية السعودية في رؤية 2030؛ ولذلك وُجد على مدى العقود الثلاثة الماضية نمو عمراني ملحوظ وتطور في مشروعات البنية التحتية والخدمية للسكان؛ مما يؤكد حرص المملكة على حسن التخطيط في جميع المجالات التي تُحقق رؤية المملكة العربية السعودية، وفي السياق نفسه أهتمت بالبعد السكاني على أساس أنه العنصر الفعّال في إحداث التنمية المُستدامة، والتركيز على رفع قدرات الأفراد؛ للاستجابة إلى مُتطلبات هذه التنمية - سواء كانت مُتطلبات اجتماعية أو صحية أو اقتصادية - بجانب المُتطلبات الأمنية؛ لتنفيذ خطط التنمية، فالبحر هم القائمون عليها، وهم المستفيدون منها. كما ركزت على البُعدين الاقتصادي والاجتماعي؛ لتقييم مدى نجاح خطط التنمية المُراد تحقيقها وقياسه، ومدى استفادة المواطن السعودي من هذه المشروعات (الشمرى، 2025).

وتشهد المملكة العربية السعودية تحولاً عمرانياً كبيراً منذ اعتماد رؤية 2030، حيث يركّز على إنشاء مدن ذكية ومجمّعات سكنية مستدامة تُوفّر بيئة متكاملة للسكان، ويتسم التخطيط العمراني الحديث في حائل بالاعتماد على نظم المعلومات الجغرافية (GIS) لتحديد أفضل المواقع للسكن، والخدمات العامة، والمناطق التجارية والصناعية؛ بما يضمن التوسع العمراني المنسجم مع الطبيعة الجغرافية للمنطقة، ويُقلّل التكدّس السكاني، ويُحقّق مستوى عالي من جودة الحياة.

ومع النمو العمراني المُتسارع في منطقة حائل؛ أصبح من الضروري تصميم مشروعات عمرانية متكاملة تشمل: السكن، والنقل، والمرافق الصحية والتعليمية، والخدمات الثقافية والترفيهية؛ ويُساعد هذا التكامل على تقليل الضغوط الناتجة عن الكثافة السكانية في المناطق الحضرية، وتحقيق توزيع أفضل للسكان والخدمات؛ مما يُسهم في تحسين جودة الحياة، ورفع مستوى رفاهية المواطنين. كما يراعي التخطيط العمراني المُستدام المُتغيّرات المناخية والجغرافية، مثل: التضاريس والارتفاع عن سطح البحر؛ لضمان بناء مناطق سكنية مقاومة للمخاطر الطبيعية، مع توفير مساحات خضراء ومتنفسات حضرية للسكان.

ويؤدي التخطيط العمراني المُستدام في حائل دوراً محورياً في دعم الاقتصاد المحلي، حيث يُوجّه التوسع العمراني نحو مناطق صناعية وتجارية واستثمارية تُوفّر فرص عمل متنوّعة للسكان، ويُتيح هذا التخطيط استخدام الأراضي بطريقة مثلى بما يتوافق مع الموارد الطبيعية والاقتصادية للمنطقة، مثل: الأراضي الزراعية والمواقع السياحية والتعدينية. كما تُسهم المدن الذكية والمجمّعات السكنية المُستدامة في جذب الاستثمارات المحلية والدولية، وتدعم تنفيذ مشروعات رؤية 2030 في مجالات: السياحة والصناعة والطاقة المتجددة؛ بما يُعزّز

التنمية الشاملة والمتوازنة في منطقة حائل.

وتحاول الطالبة في هذا البحث معرفة دور البعد السكاني في تحقيق التنمية المستدامة في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030 باعتبار السكان هم أساس التنمية والمستفيد الأول منها.

مشكلة البحث

تعدّ الزيادة السكانية واحدة من أبرز التحديات التي تواجه العالم - المتقدم أو النامي - ومن خلال الدراسات الخاصة بالمملكة العربية السعودية؛ فقد أصبحت الزيادة السكانية أكثر من قبل سواء بسبب: الزيادة الطبيعية خاصة مع ارتفاع معدلات المواليد وقلة الوفيات؛ لتقدّم الرعاية الصحية، وكذلك الخدمات الصحية المنتشرة في أنحاء المملكة بصفة عامة، ومنطقة حائل بصفة خاصة. أو ربما ترجع إلى الزيادة غير الطبيعية المُتمثلة في: الهجرة وحركة السكان من منطقة الدراسة وإليها؛ وكل ذلك يؤدي إلى إحداث تغييرات في سكان منطقة الدراسة - خاصة منطقة حائل - وهذا ما أخذ في الحسبان لدى المختصين بمشروعات التنمية وفقاً لرؤية 2030.

ونظراً للزيادة السكانية في المنطقة؛ فوجب التركيز على مشروعات التنمية المُستدامة، خاصة لما تمتلكه منطقة حائل من مُقومات نجاح المشروعات التنموية (زراعية - سياحية - تعدينية - صناعية)، بجانب التركيز على الجانب التعليمي، وتوفير فرص ملائمة للتدريب والتأهيل لسكان المنطقة، ولا يُنسى الدعم الحكومي المتمثل في الصندوق العقاري والدعم السكني.

والزيادة السكانية في منطقة حائل في تزايد - وإن كان نسبياً - ويتطلّب هذا الاهتمام بالمشروعات التنموية؛ لتحقيق أكبر استفادة من موارد منطقة حائل، وتُشكّل الزيادة السكانية المتصاعدة في منطقة حائل تحدياً رئيساً على صعيد التخطيط العمراني والخدمات العامة، حيث تؤدي إلى زيادة الطلب على السكن، والتعليم، والرعاية الصحية، والمرافق الأساسية، كما تؤثر في سوق العمل؛ إذ يتطلّب تزايد عدد السكان توفير فرص عمل جديدة في القطاعين العام والخاص؛ لتجنّب البطالة والمشكلات الاجتماعية المرتبطة بها.

ويستلزم هذا الأمر تبني إستراتيجيات متكاملة تربط بين التخطيط العمراني والنمو الاقتصادي؛ لضمان توزيع الموارد بكفاءة، وتحقيق التنمية المُستدامة، التي تُراعي احتياجات السكان الحالية والمستقبلية؛ بما يُسهم في رفع مستوى الرفاهية وجودة الحياة بمنطقة حائل. ومع التغيّرات الديموغرافية الملحوظة في حائل؛ أصبح من الضروري التركيز على التوزيع المكاني للسكان عند تنفيذ مشروعات التنمية المُستدامة؛ فالتكديس السكاني في مناطق معينة قد يضغط على البنية التحتية والخدمات، بينما تحتاج المناطق ذات الكثافة السكانية المنخفضة إلى تحفيز اقتصادي واجتماعي؛ لجذب السكان والاستثمار؛ لذلك يُشكّل استخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS) وتحليل البيانات السكانية أداة أساسية لتخطيط المدن والمناطق، وتحديد أفضل المواقع لإنشاء المشاريع: الزراعية والصناعية والسياحية والتعليمية؛ ويضمن هذا استغلال الموارد الطبيعية والبشرية بشكل أمثل، ويُعزّز من قدرة منطقة حائل على مواجهة تحديات النمو

أهداف البحث

من خلال دراسة منطقة حائل وخطط التنمية وفق رؤية السعودية 2030؛ يركز البحث الحالي على تحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف على اتجاهات نمو السكان وتوزيعهم في منطقة حائل.
2. التعرف على خصائص السكان في منطقة حائل من حيث التركيب العمري والنوعي والحالة الاجتماعية والتركيب الاقتصادي.
3. التعرف إلى أبرز الأنشطة الاقتصادية التي تميز منطقة حائل، وتعدّ أساس تحقيق التنمية المُستدامة.

منطقة الدراسة

تقع منطقة حائل في شمال المملكة العربية السعودية بين خطي طول 39/5° و 44/20° شرقاً، وبين دائري عرض 15/52° و 50/82° شمالاً، أما عن موقعها الجغرافي فيحدها من الشرق منطقة القصيم ومن الجنوب منطقة المدينة المنورة، ومن الغرب منطقة تبوك ويحدها من الشمال منطقتي الحدود الشمالية والجوف، وتبلغ مساحة منطقة حائل 117265 كم²، وتنقسم إدارياً إلى تسع محافظات كما في الشكل (1) وهم: بقعاء، الشنان، سميراء، السليمي، الحائط، الشمالي، الغزالة، موقق، وحائل. ويُقدر إجمالي عدد سكان منطقة حائل حسب تعداد عام 2022 بعدد 746406 نسمة.

السكاني ضمن إطار رؤية السعودية 2030.

ولذلك تظهر مشكلة البحث الحقيقية في عدة نقاط مهمة، كالتالي:

1. الزيادة السكانية وعلاقتها بالتنمية المُستدامة.
2. مدى استيعاب سكان منطقة حائل لمفهوم التنمية المُستدامة.
3. توظيف البرامج والتقنيات الجغرافية الحديثة في تحقيق التنمية المُستدامة بمنطقة حائل، والاعتماد على البيانات السكانية، وتحديد اتجاهات النمو السكاني في منطقة حائل؛ حتى تحقّق التنمية المُستدامة أهدافها.

وهنا يظهر التساؤل الرئيس في البحث ما هو دور البُعد السكاني في التنمية المستدامة بمنطقة حائل في ضوء رؤية 2030؟

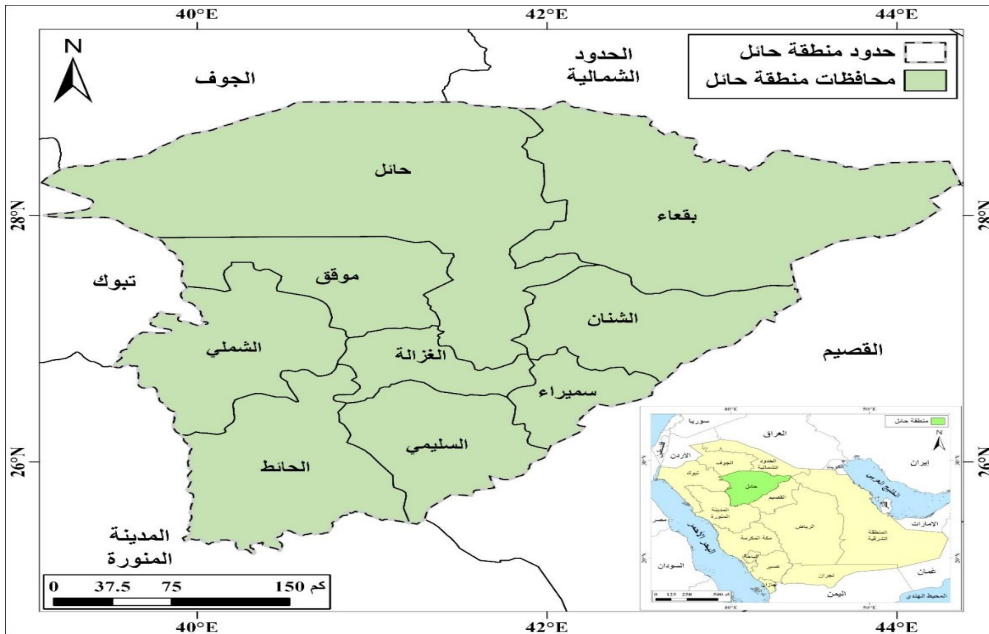
أهمية البحث

تكمن أهمية البحث في:

1. الاستخدام المناسب لتقنيات نظم المعلومات الجغرافية في دراسة دور البُعد السكاني في التنمية المستدامة وفق رؤية المملكة.
2. امتلاك منطقة حائل العديد من المُقومات الطبيعية والبشرية التي تجعلها بيئة خصبة للتنمية المُستدامة.
3. بيان أثر البُعد السكاني على التنمية المستدامة في منطقة حائل في ضوء رؤية 2030.

شكل 1

موقع منطقة حائل بالنسبة للمملكة العربية السعودية



*المصدر: م.ر. عمل، الباحثة اعتماداً على، أمانة منطقة حائل، محافظات منطقة حائل، 2022.

الدراسات السابقة

تعُدُّ الدراسات الديموغرافية المحرك الأساسي لكل مشروعات التنمية المُستدامة؛ لذلك أُسْتُعِين بالعديد من الدراسات السابقة التي تناولت منطقة حائل أو أي منطقة أخرى مقابلة لها؛ للوصول إلى أعلى معدلات مستويات التنمية؛ لتحقيق أكبر استفادة ممكنة من هذه الدراسات، التي جاءت على النحو التالي:

(1) دراسة نوري (2025) بعنوان " العلاقة بين التعداد السكاني والتنمية المستدامة " وهدفت الدراسة إلى عرض مفهوم التنمية المستدامة وأبعادها وهي البعد الاقتصادي والبعد الاجتماعي والبعد البيئي، والبعد الديموغرافي، والبعد السياسي والمؤسسي، وبينت مفهوم تعداد السكان والبعد السكاني وعلاقته بتحقيق أهداف التنمية المستدامة، كما استعرضت أهم التحديات المرتبطة بالتعداد السكاني والتنمية المستدامة وكيف أن دقة البيانات السكانية وحدتها تؤثر في مستويات تحقيق أهداف التنمية.

(2) دراسة الشمري (2025) بعنوان " دراسة تحليلية لتوزيع السكان في منطقة حائل عبر الزمن، مع مقارنة بين تعداد 2004 ، 2010 ، 2022 وتفسير التغيرات وفق العوامل الجغرافية ، الاقتصادية، والخدمية باستخدام خرائط GIS وإحصاءات رسمية " وهدفت الدراسة إلى تحليل توزيع السكان في منطقة حائل عبر الزمن، مع مقارنة بين تعداد الأعوام التالية 2004، 2020، و2022، وتحليل وتفسير التغيرات وفق العوامل الجغرافية، الاقتصادية، والخدمية، باستخدام خرائط GIS والإحصاءات الرسمية، بالإضافة إلى الكشف عن تحليل أهمية التباين في توزيعها المكاني من خلال التحليل الإحصائي و التمثيل المكاني لها، واعتمد البحث على المنهج الوصفي، والمنهج التحليلي، واستنتجت الدراسة أن منطقة حائل تحتل المرتبة التاسعة من حيث عدد السكان بين المناطق السعودية والأولى من حيث النمو السكاني بنسبة 4103%، وأن سكان مناطق حائل والباحة والحدود الشمالية لم يتضاعفوا كما هو الحال في معظم المناطق، بالإضافة إلى أن انخفاض معدلات النمو في بعض المناطق، وخاصة الباحة ومنطقة حائل، يرجع إلى هجرة العديد من الشباب إلى مدن أكبر وأكثر جاذبية مثل (جدة، ومكة المكرمة، والرياض، والدمام).

(3) دراسة ليمان (2022) بعنوان " التنمية المستدامة مدخل لمفاهيم الاستدامة وأهدافها مع التركيز على الهدف الرابع " وتحتم الدراسة باستعراض مفاهيم التنمية المستدامة ونشأتها وخصائصها والعوامل التي أدت إلى ظهورها وأهدافها، مع استعراض أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر مع التركيز بالدراسة على الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة وهو التعليم باعتباره الركن الأساسي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030 فهم يمثل حلقة الوصل بين أبعاد التنمية المستدامة الثلاثة (البعد الاقتصادي والاجتماعي والبيئي)، إلى جانب اهتمام الدراسة بمؤشرات الهدف الرابع والمبادئ التي يقوم عليها واستعراض الأسس التي تحقق هذا الهدف، والتحديات التي تواجه تحقيق نشر التعليم ورفع المستوى

التعليمي للسكان وسبل التغلب عليها .

(4) دراسة Alshuwaikhat and Mohammed (2017) بعنوان " الأهمية المستدامة في رؤى التنمية الوطنية - دليل من رؤية المملكة العربية السعودية 2030 " وأظهرت الدراسة أن أنصار الاستدامة يدعون إلى رؤية مشتركة عالمياً للتقدم نحو مجتمع عادل وآمن ومستدام للبشرية. فبالإضافة إلى حماية البيئة، يدرك المفهوم الحاجة الملحة لتحسين جودة الحياة من خلال استراتيجيات تبني النمو الاجتماعي والاقتصادي وتعالج مجموعة واسعة من القضايا الشاملة. وبينما يتفق الجميع على أن المجتمع الأكثر استدامة يخدم الجميع، إلا أن الآراء حول معنى الاستدامة وكيفية تحقيقها متنوعة. كما بينت الدراسة أن المملكة العربية السعودية تحدد من خلال رؤية 2030 وبرنامج التحول الوطني 2020، جدول أعمال لتحقيق نمو أكثر توازناً وتنمية اجتماعية واقتصادية، ومع ذلك لا يزال مدى توافق الرؤية بشكل منهجي مع مبادئ الاستدامة غير مستكشف.

كما حاولت الدراسة التحقق من مقدار جوهر الاستدامة في رؤية 2030 ومدى تطبيق برنامج التحول الوطني للمملكة العربية السعودية، حيث تم استخدام مؤشر المجتمع المستدام (SSI) لدراسة رؤية 2030 وبرنامج التحول الوطني لفهم التزام المملكة ببناء مجتمعات مرنة وشاملة ومستدامة، حيث تمت مطابقة نصوص الرؤية وبرنامج التحول الوطني مع خمسة مقاييس واسعة و22 مقياساً فرعياً لمؤشر المجتمع المستدام لتحديد نقاط التقارب.

وأظهرت الدراسة أن كلاً من رؤية 2030 وبرنامج التحول الوطني يتوافقان مع مقاييس مؤشر المجتمع المستدام في بعض النواحي، إلا أن الأهداف والغايات هي، في أحسن الأحوال، انعكاس لاحتياجات وتطلعات المملكة العربية السعودية، كما أظهرت الدراسة أن نجاح رؤية 2030 يعتمد على المشاركة الفعالة وتمكين أصحاب المصلحة المعنيين على جميع المستويات، فضلاً عن تطوير آليات تقييم شاملة يمكن على أساسها قياس التقدم نحو الاستدامة.

(5) دراسة Biswajit Sarkar and et al. (2021) بعنوان " إطار عمل جديد لأهداف التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية " وتناولت الدراسة أهداف التنمية المستدامة الخاصة بالمملكة العربية السعودية، من خلال صياغة نموذج رياضي في ضوء الترجمة الغامضة والبرمجة الموزونة باستخدام دالة العضوية، حيث يتضمن النموذج ثلاثة أهداف مرتبطة بالناتج المحلي الإجمالي، واستهلاك الطاقة المستدامة، والقدرة التشغيلية للقطاعات المساهمة في الاقتصاد، وقد تم دمج عملية التحليل الهرمي لحساب أوزان الأهداف باستخدام طريقة المتوسط الهندسي الصقي. وأثبتت الدراسة أن مستوى الرضا عن الأهداف بلغ 57% من إجمالي تحقيق رؤية 2030، وعلى المستوى الفردي، فإن هدف النمو الاقتصادي قابل للتحقيق بنسبة 45%، والهدف المتعلق باستهلاك الطاقة النظيفة قابل للتحقق بنسبة 67%، بينما الهدف المتعلق بالتوظيف قابل للتحقق بنسبة 78% ضمن الإطار الزمني للرؤية.

في الإقليم نتيجة لحقيقة أن عدد المتقاعدين الأكبر من سن العمل والذين فقدوا قدرتهم على العمل يتجاوز تدفقات الهجرة القادمة من الأشخاص في سن العمل.

مناهج وأساليب البحث

اعتمد البحث لتحقيق أهدافه على المناهج التالية:

– **المنهج الوصفي:** ولقد اعتمدت الباحثة على هذا المنهج من خلال دراسة السكان في منطقة حائل والتعرف على اتجاهات نموهم وتوزيعهم والتعرف على خصائصهم الاجتماعية والاقتصادية، بالإضافة إلى عرض مفهوم التنمية المستدامة وأهدافها وأبعادها والتحديات التي تواجهها.

– **المنهج التحليلي:** وتم تطبيق هذا المنهج في هذا البحث من خلال التعرف على العلاقة بين التنمية المستدامة وفق رؤية المملكة 2030 ودور البعد السكاني فيها، من خلال تحديد الأهداف التي تتأثر بالسكان وتؤثر فيهم، والتعرف على التحديات التي تواجه التنمية المستدامة في منطقة حائل بمحدف إيجاد الحلول المناسبة لها قدر الإمكان. كما تم استخدام بعض الأساليب الكارثوجرافية والكمية للوصول للنتائج المرجوة من الدراسة مثل استخدام الأسلوب الكمي من خلال تطبيق بعض المقاييس الكمية مستعيناً ببعض برامج التحليل الإحصائي مثل: برنامج (Excel)، وكذلك استخدام الأسلوب الكارثوجرافي لرسم الخرائط والرسوم البيانية في لمعالجة وتحليل البيانات وعرض المعلومات والحقائق عن موضوع الدراسة باستخدام بعض برامج نظم المعلومات الجغرافية مثل برنامج (Arc GIS Pro3.5).

أولاً: البعد السكاني

1) حجم السكان ونموهم:

يُعَدُّ حجم السكان هو العمود الفقري الذي يعتمد عليه أي إقليم في أنشطته ومشاريعه التخطيطية والتنموية المختلفة، لذا تم التطرق إلى حجم السكان ونموهم في منطقة حائل، حيث اتصف حجم السكان بالتزايد خلال المدة (2010 – 2022)، فمن خلال الجدول (1) والشكل (2) الذي يبين تطور حجم سكان منطقة حائل ومعدل نموهم السنوي في المدة (2010 – 2022) يتضح أن:

وتقترح الدراسة أن تعمل المملكة العربية السعودية على تنويع قطاع الطاقة من خلال تركيز واستثمار المزيد من الموارد في مصادر الطاقة البديلة، بما في ذلك الطاقة المتجددة مثل الطاقة الشمسية والرياح والكتلة الحيوية والطاقة النووية. كما تؤكد الحاجة إلى إشراك المزيد من الشباب الموهوبين في عملية صنع القرار الحاسمة.

(6 دراسة (Victor Fauzer and et al. (2018 بعنوان " التنمية المستدامة للمنطقة الشمالية: البعد السكاني " أشارت الدراسة إلى أن موضوع التنمية المستدامة ظهر حديثاً بسبب التقارير الدولية "حدود النمو" و "مستقبلنا المشترك"، ومؤتمرات ريو دي جانيرو، و "إعلان الألفية" ووثيقة "تحويل علمنا: خطة التنمية المستدامة لعام 2030". وأشارت تلك الوثائق إلى أهمية تطوير مؤشرات لقياس التنمية المستدامة. ومع ذلك، فقد أظهرت الممارسة أن المجموعة العالمية من المؤشرات على المستويين القطري والدولي لم يتم تطويرها بعد في الأنظمة الرئيسية لمؤشرات التنمية المستدامة، وأن المؤشرات الديموغرافية ممثلة تمثيلاً غير كاف، حيث سيسمح استخدام المؤشرات الديموغرافية بالانتقال إلى تقييم جديد يسمى الاستدامة الديموغرافية. فمنذ أوائل التسعينيات تم نشر أكثر من 35000 عمل محلي حول موضوع التنمية المستدامة، ولكن 1.3٪ فقط منها خصصت للقضايا الديموغرافية. ويقترح البحث تقييم الاستدامة الديموغرافية وفقاً لخمسة وعشرين مؤشراً، وعلى أساس هذه المؤشرات قام الباحثين بحساب المؤشر المتكامل للاستدامة الديموغرافية. وسمح ذلك باقتراح تصنيف وفقاً لدرجة الاستدامة: حرجة، ومنخفضة، ومتوسطة، وعالية.

كما بينت الدراسة أنه في المدة من عام 2000 إلى عام 2015، كانت هناك زيادة في الاستدامة الديموغرافية: لم تكن هناك مناطق ذات استدامة حرجة. ولكن في الوقت الحاضر، لا تزال معظم المناطق تنسب بالاستدامة المنخفضة والمتوسطة. ولقد أثبتت الدراسة أن الاستدامة الديموغرافية للمناطق المختلفة يمكن تحقيقها في ظل الشروط التالية: توسيع طفيف في التكاثر السكاني؛ الجزء القادر على العمل من السكان كاف لتزويد فروع الاقتصاد الوطني بموارد العمل؛ عدد الأشخاص الذين يدخلون في النشاط العمالي يتجاوز الموارد البشرية الخارجة؛ أن تكون النسب بين الجنسين والعمر مثالية؛ الحد من الفرق في متوسط العمر المتوقع بين الجنسين، والمدينة، والقرية، علاوة على ذلك، يتشكل الرصيد السلي للهجرة

جدول 1

تطور حجم سكان منطقة حائل (نسمة) ومعدل نموهم السنوي في المدة (2010 – 2022)

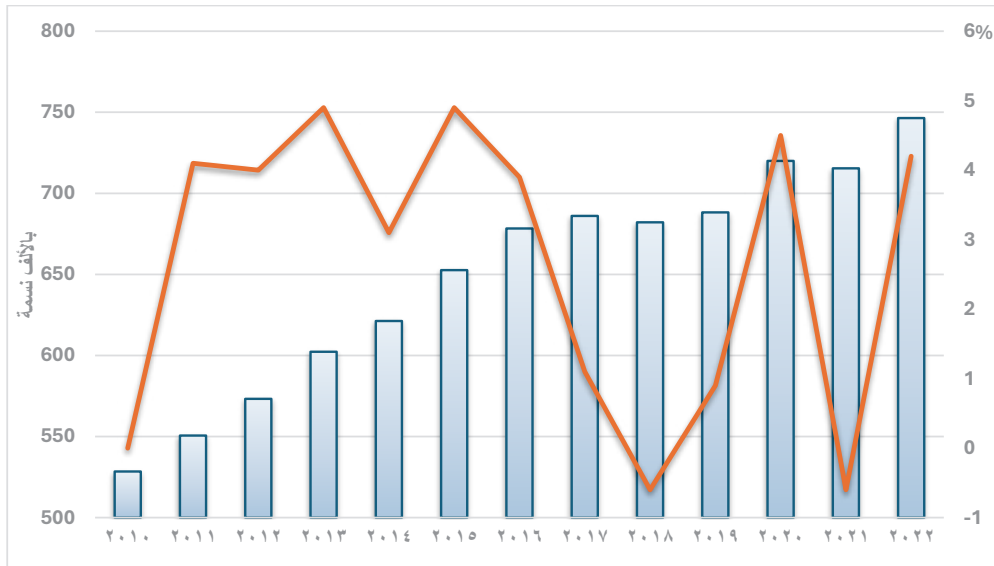
السنة	عدد سكان المملكة (نسمة)	عدد سكان منطقة حائل				معدل التغير	معدل النمو السنوي
		العدد	(%)	العدد	(%)		
2010	23978487	528426	2.2	-	-	-	-
2011	25091867	550595	2.2	22169	4.2	4.1	4.1
2012	26168861	573231	2.2	22636	4.1	4.2	4
2013	27624004	602279	2.2	29048	5.1	5.4	4.9
2014	28309273	621248	2.2	18969	3.1	2.5	3.1

السنة	عدد سكان المملكة (نسمة)	عدد سكان منطقة حائل (نسمة)		معدل التغير	معدل النمو السنوي
		العدد	(%)	العدد	(%)
2015	29816382	652630	2.2	31382	5.1
2016	30954198	678308	2.2	25678	3.9
2017	30977355	686058	2.2	7750	1.1
2018	30196281	682111	2.3	-3947	-0.6
2019	30063799	688236	2.3	6125	0.9
2020	31552510	719987	2.3	31751	4.6
2021	30784383	715422	2.3	-4565	-0.6
2022	32175224	746406	2.3	30984	4.3

*المصدر: من عمل الباحثة اعتماداً على الهيئة العامة للإحصاء، السكان من 2022 - 2010 إحصاءات تعداد السعودية، 2022.

شكل 2

تطور سكان منطقة حائل ومعدل نموهم خلال المدة (2010 - 2022)



34.2% ومعدل نمو سنوي 2.5%.

(2) توزيع السكان وكثافتهم:

يؤثر توزيع السكان وكثافتهم في أي إقليم على حجم الأنشطة الاقتصادية وطبيعتها ومدى تطورها بمرور الوقت، كما أن توزيع السكان وكثافتهم يحدد توزيع مصادر القوى العاملة وطبيعة حركتها. وتحليل أرقام الجدول (2) والشكل (3) يمكن التعرف على توزيع السكان في محافظات منطقة حائل كما يلي:

بلغ حجم السكان في منطقة حائل 528426 نسمة عام 2010 بنسبة 2.2% من إجمالي سكان السعودية في ذلك الوقت البالغ عددهم 24 مليون نسمة، وارتفع عدد سكان منطقة حائل ليلبلغ 746406 نسمة عام 2022 وتبلغ نسبتها 2.3% من إجمالي سكان السعودية، بزيادة مقدارها 217980 نسمة ومعدل تغير بلغ 41.3% ومعدل نمو سنوي 2.9% خلال المدة (2010 - 2022)، مقارنة بالمملكة العربية السعودية التي زاد عدد سكانها حوالي 8 مليون نسمة خلال المدة (2010 - 2022) بمعدل تغير

جدول 2

توزيع السكان محافظات منطقة حائل خلال المدة (2010 - 2022)

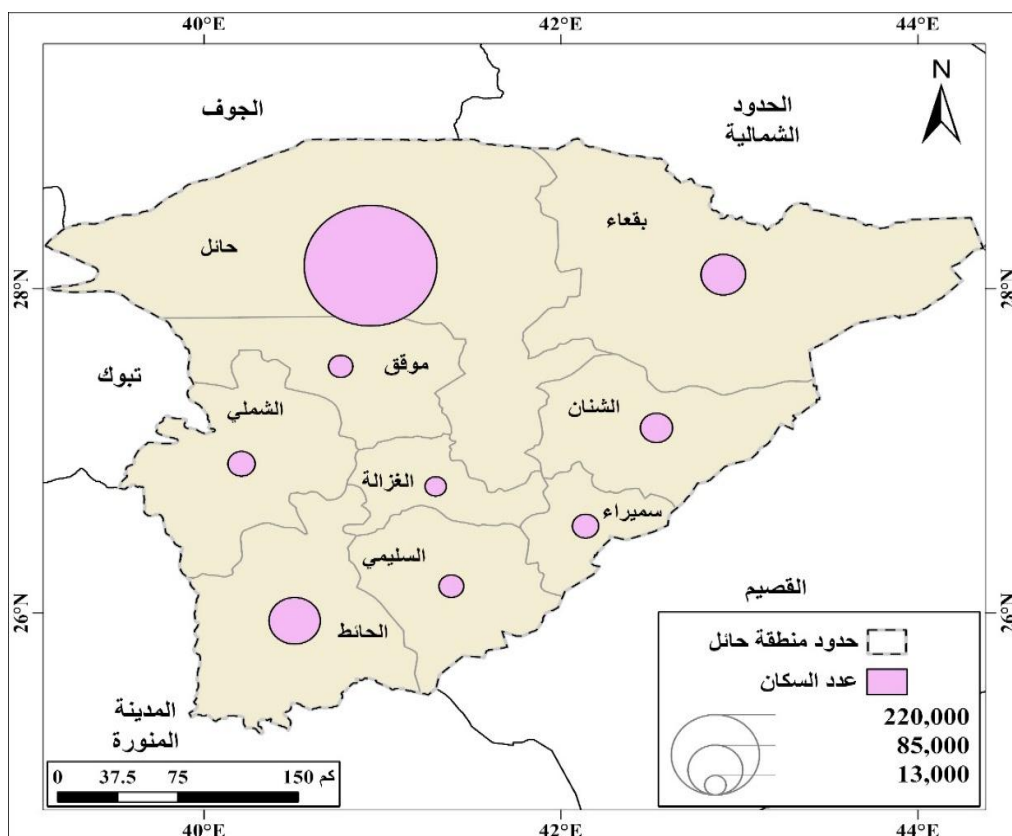
المحافظات	المساحة (كم ²)	2022 العدد	%	الكثافة (نسمة / كم ²)
بقعاء	24656.1	56362	7.6	2
الشنان	9500.5	29419	3.9	3
سميراء	3855.5	19563	2.6	5

المحافظات	المساحة (كم ²)	2022		الكثافة (نسمة / كم ²)
		العدد	%	
السليمي	8606.3	17343	2.3	2
الحائط	13148.5	74596	10	6
الشملي	11083.5	20946	2.8	2
الغزالة	4318.8	12776	1.7	3
موفق	8759.1	16835	2.3	2
حائل	33336.6	498575	66.8	15
إجمالي المنطقة	117264.9	746406	100	6

*المصدر: من عمل الباحثة اعتماداً على الهيئة العامة للإحصاء، عرض المعلومات المناطق الإدارية، إحصاءات تعداد السعودية، 2022، وتم حساب المساحة باستخدام برنامج ArcGIS Pro 3.5

شكل 3

توزيع السكان في محافظات منطقة حائل عام 2022



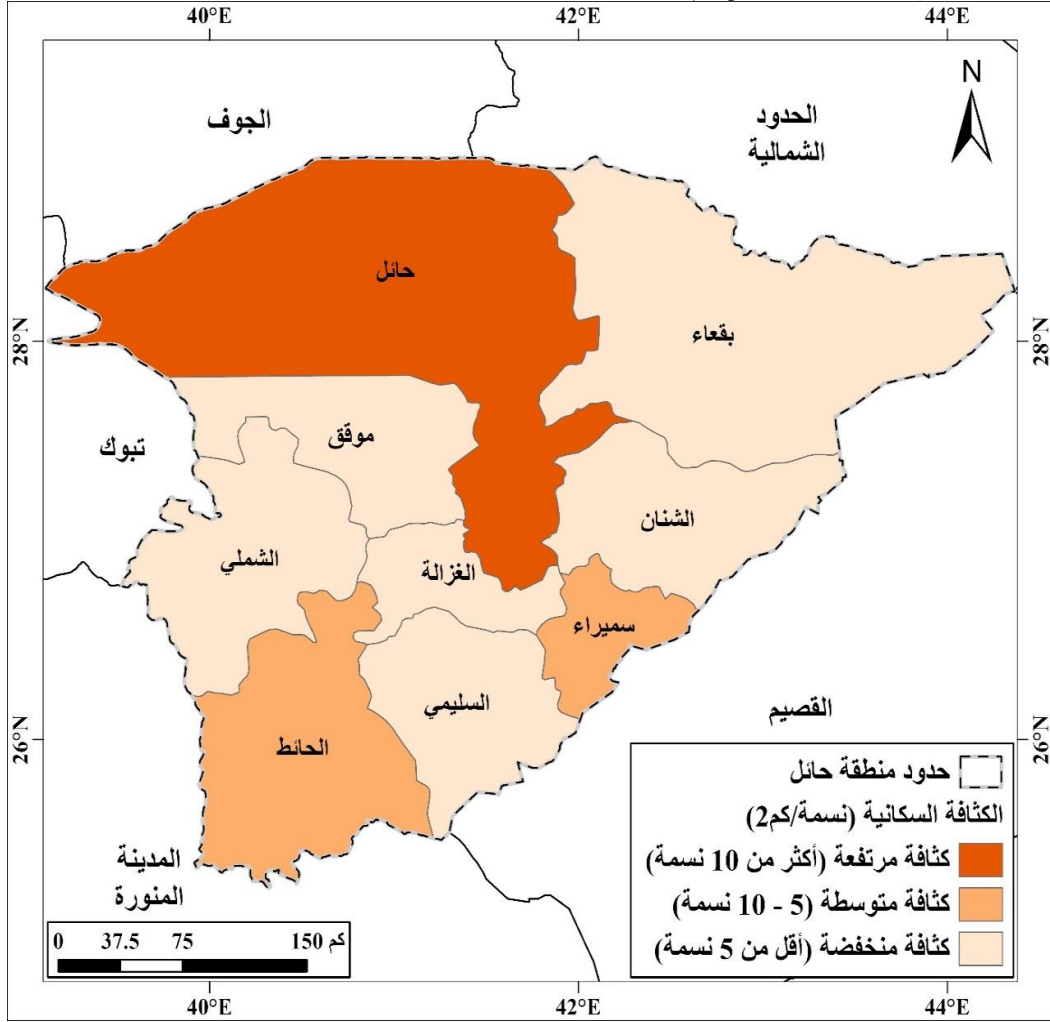
المصدر: من عمل الباحثة اعتماداً على الهيئة العامة للإحصاء، عرض المعلومات المناطق الإدارية، إحصاءات تعداد السعودية، 2022، وباستخدام برنامج ArcGIS Pro 3.5.

ويعكس هذا التوزيع تركيزاً سكانياً واضحاً في مدينة حائل مقارنة ببقية محافظات المنطقة، بما يعكس دورها بوصفها المركز الحضري والإداري الرئيس للمنطقة. كما يوضح تفاوت أعداد السكان بين المحافظات اختلاف درجة الاستقرار والنشاط العمراني والخدمات من محافظة إلى أخرى. وتبين كثافة السكان في محافظات منطقة حائل، فبمراجعة الجدول (2) والشكل (4) الذي يبين كثافة السكان في محافظات منطقة حائل عام 2022، يتضح الآتي:

توزع سكان منطقة حائل على تسع محافظات عام 2022، وقد استحوذت مدينة حائل على 66.8% من حجم سكان المنطقة البالغ عددهم 746406 نسمة، أما محافظة الحائط فقد احتلت المركز الثاني بنسبة 10% من إجمالي سكان المنطقة، يليها محافظة بقعاء بنسبة 7.6%، وتراوحت نسبة السكان في باقي المحافظات بين 2.3% و3.9%، لتأتي محافظة الغزالة في المرتبة الأخيرة حيث بلغت نسبة السكان بها 1.7% من جملة سكان المنطقة،

شكل 4

الكثافة السكانية في محافظات منطقة حائل عام 2022



*المصدر: من عمل الباحثة اعتماداً على جدول (2)، وباستخدام برنامج ArcGIS Pro 3.5.

- الفئة الثانية كثافة سكانية متوسطة (5 - 10 نسمة/كم²): وتضم محافظتين وهما الحائط وسميراء بكثافة سكانية بلغت (6 نسمة/كم²)، (5 نسمة/كم²)، على الترتيب.
- الفئة الثالثة كثافة سكانية منخفضة (أقل من 5 نسمة/كم²): وتضم تلك الفئة ست محافظات وهي (الشنان، الغزالة، بقعاء، السليمي، الشامي، موقق) بكثافة سكانية تراوحت بين 3 نسمة/كم² و 2 نسمة/كم².

3 خصائص السكان:

أ) التركيب العمري النوعي:

يبين الجدول (3) والشكل (5) الهرم السكاني لمنطقة حائل عام 2022 لبيان توزيع السكان وفقاً للنوع والفئة العمرية، ومنه يتضح الآتي:

وجود تفاوت في الكثافة العامة للسكان (عدد السكان/المساحة) على مستوى محافظات منطقة حائل، بحيث يمكن تقسيمها إلى ثلاث فئات من حيث الكثافة السكانية، وهو ما يعكس اختلاف أنماط التوزيع والاستقرار السكاني بين المحافظات. كما يرتبط هذا التفاوت باختلاف المساحات الجغرافية وحجم السكان وتوزيع الأنشطة والخدمات، مما يؤثر في مستويات الكثافة من محافظة إلى أخرى. وهي:

- الفئة الأولى كثافة سكانية مرتفعة (أكثر من 10 نسمة/كم²):

وتضم هذه الفئة مدينة حائل بكثافة سكانية بلغت (15 نسمة/كم²)، وبما أن الكثافة السكانية العامة في منطقة حائل بلغت (6 نسمة/كم²)، فتعد محافظة حائل بذلك مرتفعة الكثافة السكانية.

جدول 3

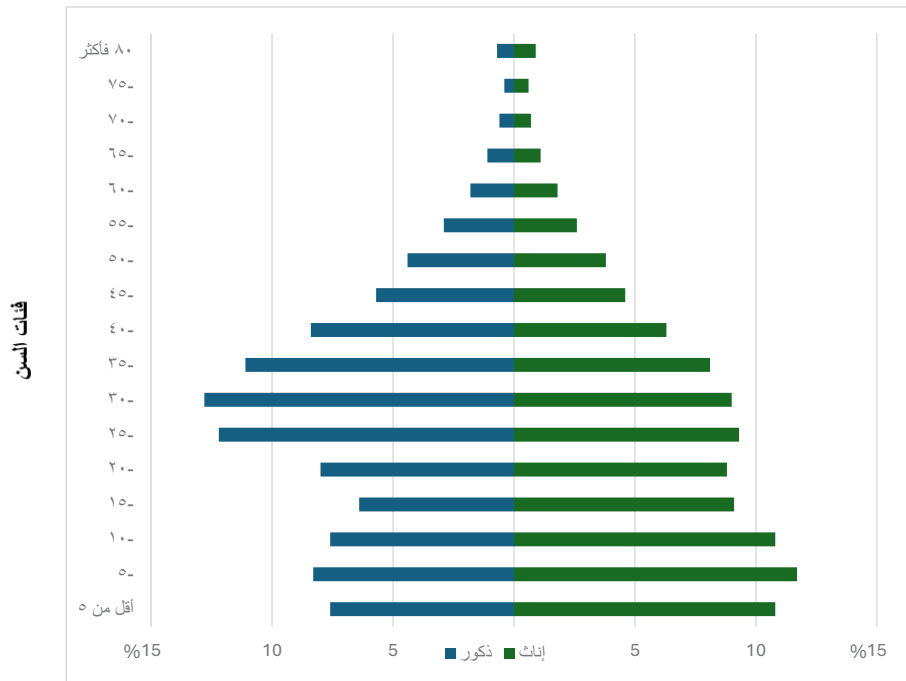
التركيب العمري والنوعي لسكان منطقة حائل عام 2022

الجملة	%	الإناث	%	الذكور	الفئات العمرية
66519	10.8	32737	7.6	33782	أقل من 5 سنوات
72329	11.7	35596	8.3	36733	5 - 9
66185	10.8	32674	7.6	33511	10 - 14
55631	9.1	27449	6.4	28182	15 - 19
62189	8.8	26743	8.0	35446	20 - 24
82628	9.3	28312	12.2	54316	25 - 29
83958	9.0	27291	12.8	56667	30 - 34
73823	8.1	24487	11.1	49336	35 - 39
56453	6.3	19123	8.4	37330	40 - 44
39058	4.6	13975	5.7	25083	45 - 49
30877	3.8	11426	4.4	19451	50 - 54
20960	2.6	7965	2.9	12995	55 - 59
13550	1.8	5488	1.8	8062	60 - 64
8235	1.1	3397	1.1	4838	65 - 69
4713	0.7	2270	0.6	2443	70 - 74
3632	0.6	1732	0.4	1900	75 - 79
5666	0.8	2335	0.8	3331	80 فأكثر
746406	100	303000	100	443406	المجموع الكلي

*المصدر: من عمل الباحثة اعتماداً على الهيئة العامة للإحصاء، السكان حسب الفئات العمرية التفصيلية، إحصاءات تعداد السعودية، 2022.

شكل 5

الهرم السكاني لمنطقة حائل عام 2022



نسبة الذكور بما 6.4% و 8% على التوالي، بينما بلغت نسبة الإناث 9.1% و 8.8% لكل منهما على الترتيب.

• يعود شكل الهرم للامتداد مرة أخرى لتصل نسبة الذكور إلى 12.8% ونسبة الإناث إلى 9% عند الفئة العمرية (35 - 40 سنة)، ثم تستمر نسب الفئات العمرية في الانخفاض بالاتجاه نحو قمة الهرم السكاني، وذلك بسبب انخفاض عدد السكان في الفئات العمرية كبيرة السن لاسيما عند الفئة العمرية (75

• أن الهرم السكاني يتخذ أشكالاً انتقالية، إذ يبدأ بقاعدة عريضة تدل على ارتفاع نسب الفئات العمرية الصغيرة الآتية من ارتفاع خصوبة السكان وهي الفئة العمرية (أقل من 15 سنة) والتي بلغت نسبتها من الذكور (23.5%)، مقابل (33.3%) للإناث.

• يبدأ شكل الهرم السكاني بالضييق عند الفئة العمرية (15 - 20 سنة)، حتى الفئة العمرية (20 - 25 سنة) حيث تصل

ب) التركيب الاقتصادي:

تعكس دراسة التركيب الاقتصادي في أي منطقة الصورة التي يستغل بها السكان المقومات الطبيعية والبشرية المتاحة لهم في تلك المنطقة، ويساعد في التعرف على التأثيرات المتوقعة أن تتركها تلك الأنشطة الاقتصادية على ما يتوفر في بيئة المكان من مقومات، ويتسم التركيب الاقتصادي في منطقة حائل بالتنوع، لوجود العديد من الموارد الطبيعية والبشرية، التي تساعد على قيام العديد من الأنشطة الاقتصادية، لتلبية احتياجات السكان، وباستقراء الجدول (4) والشكل (6) الذي يبين التركيب الاقتصادي لسكان منطقة حائل عام 2022 يتضح ما يلي:

80 - سنة) والتي بلغت نسبتها من الذكور (0.4%) ومن الإناث (0.6%).

ويتضح من الهرم السكاني لمنطقة حائل ارتفاع نسبة متوسط السن، وهذا ما يجعل منطقة حائل من المجتمعات الشابة، وهو ما يمثل إشارة هامة إلى إمكانية توفر الأيدي العاملة التي يمكن الاعتماد عليها في تطوير المنطقة، كذلك تقارب نسب الإناث من نسب الذكور في معظم الفئات العمرية، كما أوضح شكل الهرم انخفاض نسبة السكان كبار السن في المنطقة. ويشير ذلك إلى توافر قاعدة سكانية قادرة على دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المنطقة.

جدول 4

التركيب الاقتصادي لسكان منطقة حائل عام 2022

م	النشاط الاقتصادي	عدد السكان	(%)
١	الزراعة والحراة وصيد الأسماك	٦٩٦٥	٧.١
٢	التعدين واستغلال المحاجر	٢٥٩	٠.٣
٣	الصناعة التحويلية	٩١٠٧	٩.٣
٤	توصيل الكهرباء والغاز	٣١٢	٠.٣
٥	امدادات الماء والصرف الصحي	٢٨٨	٠.٣
٦	التشييد	٤٠٣٠٩	٤١
٧	تجارة الجملة والتجزئة	١٤٧٤٩	١٥
٨	النقل والتخزين	١٧٤٤	١.٨
٩	الإقامة والطعام	٤٨٢٠	٤.٩
١٠	المعلومات والاتصالات	١٣١	٠.١
١١	أنشطة المال والتأمين	٧٨	٠.١
١٢	الأنشطة العقارية	١٢٤	٠.١
١٣	الأنشطة المهنية	١٠١٢	١.٠
١٤	الخدمات الإدارية والدعم	٤٨٥٥	٤.٩
١٥	الإدارة العامة والدفاع	٢١٨٧	٢.٢
١٦	التعليم	١٢٧١	١.٣
١٧	الصحة والعمل الاجتماعي	٥٣٠٣	٥.٤
١٨	الفنون والترفيه	٣٤٢	٠.٣
١٩	الخدمات الأخرى	٣٦٣٤	٣.٧
٢٠	المنظمات والهيئات	-	-
٢١	أخرى	٨٠٧	٠.٨
	المجموع الكلي	٩٨٢٩٧	١٠٠

*المصدر: من عمل الباحثة اعتماداً على الهيئة العامة للإحصاء، عدد المشتغلين في القطاع الخاص والقطاع العام حسب المنطقة الإدارية والنشاط الاقتصادي، 2022.

• بلغ إجمالي عدد العاملين في الأنشطة الاقتصادية المختلفة في منطقة حائل 98297 نسمة، توزعوا على 21 قسم من أقسام الأنشطة الاقتصادية، وجاء نشاط التشييد في الترتيب الأول بنسبة ٤١٪ من إجمالي العاملين في الأنشطة الاقتصادية بالمنطقة.

• جاء في الترتيب الثاني العاملين في مجال تجارة الجملة والتجزئة بنسبة ١٥٪، وفي الترتيب الثالث جاء نشاط الصناعة التحويلية

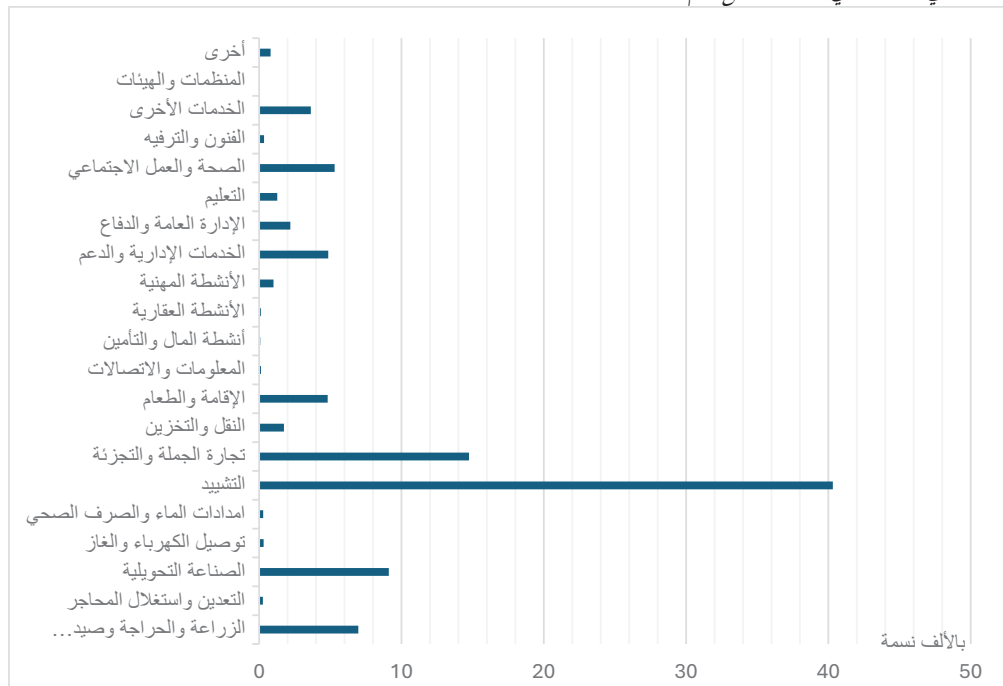
• جاء في الترتيب من الخامس وحتى العاشر كلاً من الصحة والعمل الاجتماعي، والخدمات الإدارية والدعم والإقامة والطعام،

و103% لكل منهم على الترتيب، أما باقي الأنشطة الاقتصادية لا تتعدى نسبة العاملين بها 1%.

والخدمات الأخرى، والإدارة العامة والدفاع، والنقل والتخزين، والتعليم بنسبة 504٪ و 409٪ و 307٪ و 202٪ و 108٪

شکل 6

النشاط الاقتصادي للسكان في منطقة حائل، عام 2022



قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة في 25 سبتمبر 2015، وأدرجت في خطة التنمية المستدامة لعام 2030. وقد أوضحت الأمم المتحدة (2026) أن هذه الأهداف، رغم ترابطها، تتضمن لكل منها أهدافاً وغايات محددة، يبلغ مجموعها 169 غاية، وتغطي مجموعة واسعة من قضايا التنمية الاجتماعية والاقتصادية، ومنها الفقر والجوع والصحة والتعليم وتغير المناخ والمساواة بين الجنسين والمياه والصرف الصحي والطاقة والبيئة والعدالة الاجتماعية. وتسهم هذه الأهداف في توجيه الجهود الدولية والوطنية نحو تحقيق تنمية متوازنة تراعي احتياجات الحاضر وتحافظ على حقوق الأجيال القادمة.

ومما تقدم يمكن القول إن أكثر من نصف السكان الناشطين اقتصادياً في منطقة حائل يعملون في مجالي التشييد والتجارة، أما النصف الآخر فيتنوع على باقي الأنشطة الاقتصادية وإن كانت أنشطة الصناعة والزراعة تستحوذ على النصيب الأكبر منه. كما يعكس ذلك تنوعاً في هيكل النشاط الاقتصادي، بما يسهم في دعم سوق العمل وتعزيز التنمية الاقتصادية في المنطقة.

ثانيًا: التنمية المستدامة

1- أهداف التنمية المستدامة:

ووفقاً لجامعة المنصورة (2026)، فإن أهداف التنمية المستدامة ليست ملزمة قانوناً، إلا أن الحكومات تأخذ زمام ملكيتها وتضع أطراً وطنية لتحقيقها. وتحمل الدول المسؤولية الرئيسية عن متابعة التقدم المحرز واستعراضه، مما يتطلب جمع بيانات نوعية يسهل الوصول إليها وفي الوقت المناسب، بحيث تستند المتابعة والاستعراض على الصعيد الإقليمي إلى التحليلات التي تُجرى على الصعيد الوطني، بما يسهم في المتابعة والاستعراض على الصعيد العالمي. وتمثل هذه الأهداف إطاراً متكاملاً يمكن من خلاله توجيه جهود التنمية نحو تحقيق التوازن بين الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. كما تسهم في تعزيز جودة الحياة واستثمار الموارد المتاحة بصورة مستدامة بما يدعم مستقبل الأجيال القادمة.

لتنمية المستدامة هي خطة تشمل مجموعة من الأهداف لتحقيق مستقبل أفضل وأكثر استدامة للجميع. ووفقًا للأمم المتحدة (2026)، تتصدى هذه الأهداف للتحديات العالمية التي نواجهها، بما في ذلك التحديات المتعلقة بالفقر وعدم المساواة والمناخ وتدهور البيئة والازدهار والسلام والعدالة.

ونظراً لترابط هذه الأهداف، وللتأكد من ألا يتخلف أحد عن الركب، فمن المهم تحقيق كل هدف من الأهداف بحلول عام 2030. وتضم أهداف التنمية المستدامة (SDGs)، والمعروفة رسمياً باسم «تحويل عالمنا: خطة التنمية المستدامة لعام 2030»، مجموعة من 17 هدفاً وضعتها منظمة الأمم المتحدة، وقد دُكرت هذه الأهداف في



- 2 - الأهداف التي ركزت عليها المملكة العربية السعودية في رؤيتها 2030:
- توفير المياه النظيفة والصرف الصحي بعمل مشاريع محلية المياه وتوسيع شبكات الصرف الصحي.
- طاقة نظيفة وبأسعار معقولة من خلال الاستثمار في الطاقة الشمسية والرياح، ومبادرة "السعودية الخضراء".
- لعمل اللائق والنمو الاقتصادي بتنويع الاقتصاد بعيداً عن النفط، وزيادة فرص العمل للشباب.
- الصناعة والابتكار والبنية التحتية بإنشاء مشاريع كبرى مثل نيوم، القدية، والرياض الخضراء.
- الحد من أوجه عدم المساواة بتطبيق سياسات شمولية لدعم الفئات المهمشة.
- إنشاء مدن ومجتمعات مستدامة من خلال الاهتمام بتطوير النقل العام، المساحات الخضراء، وتحسين جودة الحياة.
- دعم الاستهلاك والإنتاج المسؤول من خلال تعزيز كفاءة الموارد وتقليل الهدر.
- العمل المناخي بدعم مبادرات التشجير وخفض الانبعاثات الكربونية.
- ركزت المملكة العربية السعودية في رؤية 2030 على مجموعة من أهداف التنمية المستدامة (SDGs) الصادرة عن الأمم المتحدة، حيث تم مواءمة الرؤية مع أجندة التنمية المستدامة 2030 لتحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية وبيئية متكاملة. وقد أكدت تقارير الأمم المتحدة أن رؤية السعودية 2030 بُنيت وفق مبادئ أهداف التنمية المستدامة الخمسة (الإنسان، الكوكب، الازدهار، السلام، الشراكات)، مع تنفيذ برامج وطنية لتحقيق هذه الأهداف، وتمثل المجالات التي ركزت عليها المملكة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة في الآتي شكل (8) :
- القضاء على الفقر والجوع عبر برامج الدعم الاجتماعي، وتمكين الأسر محدودة الدخل.
- الصحة الجيدة والرفاه من خلال تعزيز البنية التحتية الصحية، وزيادة جودة الخدمات الطبية.
- التعليم الجيد عن طريق تطوير المناهج، الاستثمار في التعليم الرقمي، وزيادة فرص التعليم العالي.
- المساواة بين الجنسين بتمكين المرأة في سوق العمل والقيادة.

- الحياة البحرية والبرية بالعمل على حماية التنوع البيولوجي والأنظمة البيئية.
- السلام والعدل والمؤسسات القوية بتعزيز الشفافية والحوكمة الرشيدة.
- الشراكات لتحقيق الأهداف من خلال التعاون مع الأمم المتحدة والمنظمات الدولية.
- (الأمم المتحدة في المملكة العربية السعودية - أهداف التنمية المستدامة (saudi-arabia.un.org)

شكل 8

أهداف التنمية المستدامة (SDGs) المتوافقة مع رؤية المملكة 2030



يستهدف حماية السكان من أخطار السيول المحتملة، وتسهيل الحركة المرورية، إلى جانب العديد من الطرق الفرعية التي تربط بين جميع أجزاء منطقة حائل بصفة عامة، وتخدم مختلف الأنشطة الاقتصادية الموجودة في المنطقة، مثل السياحة والزراعة والصناعة، فضلاً عن تسهيل حركة الأفراد. ووفقاً لوكالة الأنباء السعودية (2021)، تسهم هذه المشروعات في تعزيز كفاءة شبكة الطرق ودعم الحركة والتنمية في المنطقة.

وفي عام (2021م)، أطلقت أمانة منطقة حائل تسعة مشاريع لتطوير البنية التحتية وشبكة النقل في المنطقة بتكلفة تجاوزت 84.5 مليون دولار أمريكي، وتعزز إمكانية الوصول إلى شبكة السكك الحديدية في المملكة من إمكانات المنطقة في جذب فرص استثمارية إضافية لتوسيع قطاعيها الزراعي والسياحي، إضافة إلى تعزيزها لعدة مشاريع على امتداد سلسلة التوريد، بالإضافة إلى المطار الذي يخدم أكثر من مليون مسافر سنوياً، حيث يمر عبر أجوائها أكثر من 100 شركة طيران عالمية كموقع جوي استراتيجي، بالإضافة إلى أن منطقة حائل بها مدينة حائل وهي المدينة اللوجستية الأولى في المملكة وهي قلب

3- البعد السكاني وأثره على التنمية المستدامة في منطقة حائل:

البعد السكاني والتنمية المستدامة موضوعان مترابطان بشكل وثيق، حيث يؤثر النمو السكاني على قدرة الدول على تحقيق التنمية المستدامة، فدراسة البعد السكاني توضح الواقع السكاني للدولة، بما في ذلك الحجم، التركيب، والتوزيع، مما يساعد في التخطيط للتنمية المستدامة، التي تهدف إلى تحقيق توازن بين الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. ويعد من المواضيع الحيوية التي تشغل الباحثين وصناع القرار (نوري، 2025).

وفيما يلي عرض لأهم مجالات الأثر بين البعد السكاني وأهداف التنمية المستدامة في منطقة حائل:

أ- البنية التحتية:

فقد شهدت منطقة حائل إنشاء العديد من الطرق الرئيسية، مثل: "طريق الملك عبد العزيز" الذي هدف إلى تسهيل حركة المرور وتقليل معدلات الازدحام، وكذلك إنشاء "طريق السويفلة الذي

(م 79,181 سجل، كما بلغ عدد الرخص الاستثمارية الناشطة عام (2015 م - 2021 م) بلغ 31 رخصة، وبلغ معدل التضخم في منطقة حائل في الربع الثالث عام (2022 م) 1.36%. (أمانة منطقة حائل، 2024)

وجدير بالذكر أنه في الربع الرابع من عام 2025، بلغت نسبة العاملين في منطقة حائل 66.4% من مجموع السكان، إذ شكّلت مشاركة السعوديات في قوى العمل بالقطاع الخاص نسبة تعادل 31.1%، فيما بلغت نسبة مشاركة غير السعوديات 67.4%. في المقابل، سجّلت مشاركة الذكور السعوديين نسبة قدرها 59.7%، ووصلت نسبة مشاركة الذكور غير السعوديين إلى 97.7%، من جهة أخرى، بلغ معدل البطالة في منطقة حائل خلال الربع ذاته 3.4%، وحسب الجنس، وسجّل معدل بطالة السعوديات نسبة قدرها 12.7%، بينما بلغ معدل بطالة غير السعوديات 0%، في المقابل، وصل معدل بطالة الذكور السعوديين إلى 5.4%، فيما وصل معدل بطالة الذكور غير السعوديين إلى 0.7% (منصة بيانات السعودية، 2025)

وتبين من الدراسة أن منطقة حائل بها 21 قسم من أقسام الأنشطة الاقتصادية بإجمالي عدد عاملين 98297 نسمة موزعين على تلك الأنشطة، وجاء نشاط التشييد في الترتيب الأول بنسبة 41% من إجمالي العاملين في الأنشطة الاقتصادية بالمنطقة، وجاء في الترتيب الثاني العاملين في مجال تجارة الجملة والتجزئة بنسبة 15%، وفي الترتيب الثالث جاء نشاط الصناعة التحويلية بنسبة 903% وفي الترتيب الرابع جاء مجال الزراعة والحراثة وصيد الأسماك بنسبة 701%، ما يعني أن الأنشطة الاقتصادية الأربعة السابق ذكرها تستحوذ على 7204% من إجمالي العاملين في الأنشطة الاقتصادية بالمنطقة (الهيئة العامة للإحصاء، 2022)

ج- المقومات الاستثمارية في منطقة حائل:

تؤدي منطقة حائل دورا أساسيا في تحقيق أهداف المملكة وتنمية قطاع الاستثمار في مختلف المجالات الاقتصادية خاصة السياحة والنقل واللوجستيات، كما يسهم موقع المنطقة الاستراتيجي في تنمية اقتصاد المملكة وجعلها مقرا مهما للتجارة، حيث تضم منطقة حائل العديد من الطرق التاريخية التي تمتد من الشرق إلى الغرب ومن الشمال إلى الجنوب، كما يساعد موقعها الاستراتيجي في جعلها إحدى أبرز المناطق التي أسهمت في تطوير شبه الجزيرة العربية، كما أن الموقع الاستراتيجي لمنطقة حائل جعلها بيئة جاذبة للاستثمار في الخدمات اللوجستية؛ ولهذا تعمل المملكة على تشجيع كافة المستثمرين في المنطقة وتمكينهم مستقبلا للاستفادة من هذه الفرص الواعدة.

فمنطقة حائل تضم اثنين من مواقع التراث العالمي لليونسكو إضافة إلى العديد من الأصول الطبيعية الفريدة، كما يوجد بها فرص استثمار عديدة في مجالات الإرث الثقافي والرياضة والنقل، وجدير بالذكر أن عدد الرحلات السياحية إلى منطقة حائل ارتفع بأكثر من

الطيران العالمي وتقع في منتصف شمال المملكة، وتربط شمالها بجنوبها، كما تعتبر منطقة عبور للقادمين من الشمال إلى الجنوب وبالعكس. (أمانة منطقة حائل، 2024)

كما نفّذت أمانة منطقة حائل خلال الربع الأول من عام 2026 برنامجًا موسعًا لصيانة الطرق وإعادة السفلتة شمل 27 حيًا وعدداً من المحاور الرئيسية، في إطار خطتها لرفع كفاءة البنية التحتية وتحسين جودة الحياة، وتضمّن البرنامج تطوير طرق محورية مثل: طريق الملك عبد العزيز وطريق الأمير عبد العزيز بن سعد وطريق الملك خالد، إلى جانب تحسين شبكة الشوارع داخل الأحياء، ومنها شارع عمر بن عبد العزيز وشارع حمود الحسين وشارع محمد بن عثيمين، باستخدام معدات حديثة لضمان جودة العمل وتسريع الإنجاز.

كما شملت الأعمال أحياء متعددة، من بينها الزهرة والفجر وصباية والنزهة ومشارف والمداين والجامعيين والخزامى والسلام والنقرة، إضافة إلى السمراء وصدبان والوسيطاء والمطار والسوييلة والمصيف، ضمن خطة تهدف إلى تعزيز السلامة المرورية ورفع كفاءة شبكة الطرق. وأوضحت أمانة منطقة حائل (2026) أن هذه المشاريع تأتي ضمن مسار تطويري متواصل يستهدف معالجة التشوهات البصرية وتحسين المشهد الحضري، بما ينسجم مع النمو المتسارع الذي تشهده المنطقة.

كل تلك الأعمال وغيرها من نماذج تطوير البنية التحتية يتأثر بحجم السكان ويؤثر فيه بشكل مباشر وغير مباشر، وجدير بالذكر احتلت حائل المستوى الأول في المملكة من حيث معدل النمو السكاني وتملك المساكن حيث حققت معدل نمو سكاني بلغ 41.4%، ومعدل تملك مساكن بلغ 74.9% (الهيئة العامة للإحصاء، 2023). لذا فزيادة حجم السكان يتطلب رفع قدرة البنية التحتية وإنشاء المزيد منها لتلبية متطلبات الزيادة السكانية، وكذلك توفر البنية التحتية يعمل على زيادة الانتشار الأفقي للسكان ويشجع على انتقالهم إلى أماكن توفر المرافق والخدمات، ويزيد من انتشار العمران وهو ما يعمل على تحقيق أهداف التنمية المستدامة التي تركز عليها رؤية المملكة 2030.

ب- الأداء الاقتصادي:

بفضل المناخ المعتدل في منطقة حائل ومواردها الطبيعية الوفيرة بعد قطاع الزراعة في منطقة حائل أحد أبرز القطاعات التي تدفع الأداء الاقتصادي للمنطقة، إذ يتم تعزيز إنتاجية المنطقة في هذا القطاع من خلال الاستثمارات التي تركز على التطورات التقنية والأنشطة ذات القيمة المضافة الأعلى كما تسهم ديناميكية قطاع السياحة في حائل في دعم أفاق واعدة للنمو، وذلك من خلال توظيف الاستثمارات الكبيرة في المرافق الصناعية واللوجستية والبنية التحتية بدعم من العديد من الجهات الحكومية (أمانة منطقة حائل، 2024) بلغ حجم معاملات نقاط البيع في منطقة حائل عام (2021 م) نحو 2.11 مليار دولار أمريكي، عدد السجلات التجارية عام (2021)

مجموعها 338.66 مليون دولار أمريكي لتعزيز السياحة في منطقة حائل، وتحديدًا في جبال عقدة، منتزه مشار، وقصر القشلة. وتهدف المنطقة إلى تطوير الأصول السياحية الدائمة مع الحفاظ على أصالة وسلامة الآثار التاريخية. (أمانة منطقة حائل، 2024)

وجدير بالذكر أن عدد الرحلات السياحية في منطقة حائل ارتفع من 987,000 رحلة في عام (2019م) إلى 1,170,000 رحلة في عام (2020م)، كما بلغ الإنفاق السياحي 290 مليون دولار أمريكي في عام (2020م) كما تستهدف رؤية السعودية 2030 زيادة عدد السياح إلى 100 مليون زائر سنويًا بحلول عام (2030م). يضاف إلى ذلك أنه تم الاستثمار في منطقة حائل لإنشاء فندق خمس نجوم بقيمة 130.66 مليون دولار أمريكي، كما سجلت منطقة حائل نموًا في عدد الركاب والرحلات الداخلية عام (2018م) بعد مرور عام على التشغيل المحوري للمطار بنسبة 38% و113% على التوالي، ونظرًا لتاريخ المنطقة الغني وأصولها الطبيعية الفريدة، يتوقع أن تكون منطقة حائل وجهة رئيسية تستفيد من النمو المتسارع للسياحة الثقافية والتراثية وسياحة المغامرات في المملكة. (أمانة منطقة حائل، 2024)

سجلت منطقة حائل نموًا سياحيًا ملحوظًا خلال عام (2024) إذ استقبلت أكثر من (1.1) مليون سائح في النصف الأول من 2024، منهم نحو (170,000) سائح دولي، و(907,000) سائح داخلي؛ مما يعكس تزايد الطلب على خدمات السياحة، وتوسع الحركة السياحية في المنطقة. كما بلغ إجمالي زيارات السياح إلى حائل أكثر من (2.3) مليون زائر سنويًا، مدعومة بوجود أكثر من (675) موقعًا أثريًا. بما في ذلك موقعان مُدرجان في قائمة التراث العالمي لليونسكو؛ وهو ما يجعلها وجهة جذب ثقافي وسياحي وفق أهداف رؤية السعودية 2030. (أمانة منطقة حائل، 2024)

ومن أهم المبادرات التي تدعم التنمية المستدامة في القطاع السياحي في منطقة حائل مبادرة "رالي حائل الدولي" حيث يقام رالي حائل برعاية شركات سيارات عالمية تدعى نسخ مختلفة من هذا الحدث المتكرر في دوراته المتتالية. ففي عام (2018م) تم رعاية النسخة الثالثة عشرة من رالي حائل الدولي من قبل شركة نيسان. وفي عام (2021م) استضافت حائل النسخة السابعة عشرة من الرالي رالي حائل تويوتا الدولي "كمحلة أخيرة لبطولة العالم للراليات. كما شهدت المنطقة سابقًا عدة فعاليات لرياضة السيارات منذ عام (2006 م) وفي عام (2008م)، تم الإشراف على الرالي من قبل الاتحاد الدولي للسيارات. وبعد هذا الحدث الآن أحد أبرز محطات رالي داکار الذي تستضيفه المملكة العربية السعودية منذ عام (2020م). وتتسابق سيارات الرالي والدراجات النارية والدراجات الرباعية عبر مدن حائل وصحراء النفود مما يسלט الضوء على أهم الأصول الطبيعية والثقافية في المنطقة.

ومن المقومات الموجودة في منطقة حائل وتعمل على دعم التنمية المستدامة في قطاع السياحة هي أنه يمكن للسياح الآن الحصول على تأشيرة دخول متعددة صالحة لمدة عام تسمح لهم

الضعف في الخمسة أعوام الماضية، كما يوجد بها العديد من فرص الاستثمار تقدر بقيمة تتراوح بين 10.6 و12 مليون دولار في مجال تطوير الحدائق النباتية (أمانة منطقة حائل، 2024)

كما أعلنت أمانة منطقة حائل عن (23) فرصة استثمارية جديدة في عام 2025، تشمل قطاعات متنوعة منها: السكن، والتجارة، والخدمات، والتعليم، والبنية التحتية؛ بهدف تعزيز النمو الاقتصادي، وتشجيع مشاركة القطاع الخاص. كما دعت الجهات المعنية المستثمرين المحليين والدوليين إلى الاستفادة من هذه الفرص عبر منصة (Foras)؛ مما يُعزّز من دور السوق الخاص في التنمية المُستدامة للمنطقة وفق إستراتيجية رؤية المملكة 2030. (أمانة منطقة حائل، 2025)

كما يتوفر في منطقة حائل قوى عاملة تشكل أكثر من ثلث حجم السكان، ووفق البيانات المتاحة في الربع الرابع من 2025، بلغت نسبة العمالة مقارنة بعدد السكان السعوديين في منطقة حائل 41.7%، إذ سجل الذكور نسبة قدرها 56.5% فيما سجلت الإناث ما يعادل 27.1% من ناحية أخرى، وصلت نسبة العمالة مقارنة بعدد السكان غير السعوديين إلى 92.1%، إذ بلغت نسبة الذكور 96.9% فيما بلغت نسبة الإناث 67.4%. (منصة بيانات السعودية، 2025)

كما تبين من توزيع الفئات العمرية لسكان منطقة حائل أن 64.9% في الفئة العمرية (15 - 59 سنة) وهي الفئة القادرة على العمل والإنتاج؛ ما يعني أن المجتمع يتوفر به نسبة جيدة من الشباب تشكل قوى عاملة يمكن الاستفادة منها في المجالات الاستثمارية المختلفة، ما يجعل المن المجتمع في حائل مورد بشري مهم يمكن الاعتماد عليه في تحقيق أحد أهم أبعاد التنمية المستدامة وهو البعد الاقتصادي. (الهيئة العامة للإحصاء، 2022)

د- السياحة الثقافية والتراثية:

تؤدي منطقة حائل دورًا أساسيًا في تحقيق أهداف المملكة وتنمية قطاع السياحة، وتضم أيضًا منطقة حائل عدداً من المواقع التاريخية تمثل ثقافة المنطقة العريقة، إذ تحوي على مناظر طبيعية خلابة من أهمها جبل أجا وسلمى. وتعد منطقة حائل وجهة رئيسية للسياحة الثقافية والتراثية في المملكة نظراً لمكانتها المركزية في تاريخ شبه الجزيرة العربية إضافة إلى احتوائها على مواقع أثرية تاريخية، كما امتلكت منطقة حائل مكانة بارزة كوجهة تراثية شعبية بين الحجاج وفي جميع أنحاء المملكة.

ويوجد في منطقة حائل أصول تراثية متميزة تشمل القلاع التاريخية والمواقع الأثرية القديمة التي تتميز بالفن الصخري التراثي، بالإضافة إلى الحدائق الطبيعية الفريدة والمساحات المدنية، كما تعد منطقة حائل موطنًا لأحد أكبر مشاريع المتاحف في المملكة، وتستضيف "موسم حائل" الذي يحتفي بالثقافة الفنية والتاريخ التراثي في المنطقة، وقد تم الكشف عن استثمارات في البنية التحتية والإقامة والأغذية والمشروبات والترفيه وقطاع الترفيه والتجزئة بقيم استثمارية

منطقة حائل وتباين حجم السكان ومستويات استهلاكهم ينعكس على حجم استهلاك المياه والطاقة وخدمات الصرف الصحي، ومدى توفر تلك الموارد والخدمات من حيث الكم والكيف ولتحقيق أهداف الاستدامة المتعلقة بالمياه والطاقة لابد من مراعاة مستويات الاستهلاك على مستوى الفرد والأسرة وعلى مستوى النشاط الاقتصادي أيضاً خاصة الزراعة التي تحتاج إلى كميات كبيرة من المياه وكذلك الأعمال المنزلية.

النتائج

- احتلت منطقة حائل المستوى الأول في المملكة من حيث معدل النمو السكاني وتلك المساكن حيث حققت معدل نمو سكاني بلغ 41.4%، ومعدل تملك مساكن بلغ 74.9%.
- توزع سكان منطقة حائل على تسع محافظات عام 2022، وقد استحوذت محافظة حائل على 66.8% من حجم سكان المنطقة البالغ عددهم 746406 نسمة.
- تتباين كثافة السكان في محافظات منطقة حائل والفئة الأولى ذات كثافة سكانية مرتفعة (أكثر من 10 نسمة/كم²) تضم محافظة حائل بكثافة سكانية بلغت (15 نسمة/كم²)، وبما أن الكثافة السكانية العامة في منطقة حائل بلغت (6 نسمة/كم²)، فتعد محافظة حائل بذلك أعلى المحافظات في منطقة حائل من حيث مؤشر الكثافة السكانية العامة.
- تبين من الهرم السكاني لمنطقة حائل ارتفاع نسبة متوسطو السن، وهذا ما يجعل سكان منطقة حائل من المجتمعات الشابة، وهو ما يمثل إشارة هامة إلى إمكانية توفير الأيدي العاملة التي يمكن الاعتماد عليها في تطوير المنطقة، كذلك تقارب نسب الإناث من نسب الذكور في معظم الفئات العمرية.
- بلغ إجمالي عدد العاملين في الأنشطة الاقتصادية المختلفة في منطقة حائل 98297 نسمة، توزعوا على 21 قسم من أقسام الأنشطة الاقتصادية، وجاء نشاط التشييد في الترتيب الأول بنسبة 41% من إجمالي العاملين في الأنشطة الاقتصادية بالمنطقة، وجاء في الترتيب الثاني العاملين في مجال تجارة الجملة والتجزئة بنسبة 15%، وفي الترتيب الثالث جاء نشاط الصناعة التحويلية بنسبة 903%.
- تتمثل المجالات التي ركزت عليها المملكة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة في: القضاء على الفقر، والصحة الجيدة والرفاه، والتعليم الجيد، والمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة في سوق العمل والقيادة، وتوفير المياه النظيفة والصرف الصحي، وتوفير طاقة نظيفة وبأسعار معقولة، والعمل اللائق والنمو الاقتصادي بتنويع الاقتصاد بعيداً عن النفط،

بزيارة المملكة لمدة تصل إلى 90 يوماً، كما يقدم صندوق التنمية الثقافي التمويل للمؤسسات والمنشآت الخاصة التي تدعم الأنشطة الثقافية، كما يوفر صندوق التنمية السياحية التمويل للمنظمات العاملة في مجال السياحة بما في ذلك المنظمات التي تقدم الابتكارات التقنية في مناطق الجذب السياحي المختلفة. (أمانة منطقة حائل، 2024)

وتجدر الإشارة إلى أن من الأصول الغير ملموسة في منطقة حائل هو تراكم الخبرات لدى المجتمع المحلي في التعامل مع الفعاليات والمهرجانات والأحداث الثقافية والترفيهية تعد من الموارد البشرية - الثقافية المهمة التي تدعم التنمية المستدامة بشكل مباشر وغير مباشر من خلال قدرة المجتمع على مواكبة تطلعات السياحة بالمنطقة، وبالتالي الوعي لدى مجتمع حائل بأهمية الفعاليات والمهرجانات يدعم التنمية المستدامة السياحية في المنطقة وهو أثر بالغ الأهمية خاصة وأن السياحة من الأنشطة التي تتأثر بشكل كبير بمستوى وعي المجتمع وثقافته وكيفية تعامله مع الزوار والأحداث واحترام اختلاف الثقافات والتفاعل معها.

هـ- الطاقة والمياه:

بلغت نسبة المساكن المزودة بالكهرباء في عام 2022 في منطقة حائل 99.9% من إجمالي المساكن، وتماثلت المصادر الرئيسة للكهرباء حسب نسب الاستخدام في منطقة حائل في "الشبكة العامة" بنسبة 99.0%، يليها "مولد كهربائي خاص" بما يعادل 0.6% ثم "الشبكة الخاصة" بنحو 0.5%. وبلغت قيمة استهلاك الكهرباء خلال فصل الشتاء في منطقة حائل 198.0 مليون ريال عام 2022 أي أكثر من العام السابق بنسبة 25.2%. من ناحية أخرى، وصلت قيمة استهلاك الكهرباء في بقية العام إلى 768.7 مليون ريال وذلك أقل من الفترة السابقة بما يعادل 3.2%. كما بلغت نسبة استخدام الأسر لغاز الطهي في منطقة حائل 93.3% عام 2022، فيما سجل استخداما للكبروسين نسبة قدرها 6.2%، واستخدامها للديزل نسبة تعادل 0.4%. (الهيئة العامة للإحصاء، 2022) هذا عن استهلاك الطاقة في منطقة حائل.

أما استهلاك المياه في منطقة حائل فقد بلغ 66.2 مليون متر مكعب في 2022، منخفضاً بذلك بنسبة 4.6% مقارنة بالعام السابق، كما أعلنت الجهة المعنية بمياه الصرف الصحي في منطقة حائل عن وجود 6 محطة لمعالجة المخلفات، إذ احتلت المركز التاسع بين مناطق المملكة الأخرى، وفي عام 2022، حصل ما يعادل 82.6% من الأسر في حائل على المياه بصفة دائمة من المصدر الأساسي، بينما توقّرت المياه لما نسبته 13.9% من الأسر في معظم الأوقات، ولنسبة 3.0% منها في بعض الأحيان، ونادراً ما توقّرت المياه لما يعادل 0.5% من الأسر. كما شكّلت المياه الجوفية المصدر الرئيس للمياه المستخدمة في حائل بمقدار 58,727,534 متر مكعب (الهيئة العامة للإحصاء، 2022)

- مما تقدم يمكن القول إن تباين توزيع السكان بين أجزاء

الاستثمار بشكل إيجابي، ويسمح باستغلال موارد منطقة حائل بشكل أكثر فاعلية واستدامة.

- ضرورة الاهتمام بتدريب القوى العاملة في قطاع السياحة في منطقة حائل، والعمل على جذب المزيد من الشباب وتدريبهم لتنمية هذا القطاع.
- دعم الأنشطة الاقتصادية الواعدة في منطقة حائل مثل النقل والتخزين والصناعات التحويلية والزراعة والحراجة والصيد وهو ما ينعكس إيجاباً على مستوى النمو الاقتصادي في منطقة حائل ويرفع من قدرتها على تحقيق التنمية المستدامة وفق رؤية المملكة.
- الاهتمام برفع مستوى الوعي بأهمية ترشيد استهلاك الطاقة الكهربائية مما ينعكس بالإيجاب على مستوى الطاقة المتوفرة في منطقة حائل ويخفض من الاستهلاك.
- ضرورة العمل على توفير مصادر المياه الدائمة للأسر التي تحصل على تلك المياه بشكل موسمي في منطقة حائل والبالغ نسبتهم 16.9%.
- وضع أهمية الاستثمار في منطقة حائل في ضوء أهداف رؤية المملكة 2030 خاصة استثمارات القطاع الخاص، وتقديم الدعم والحوافز لمن يلتزم بمتطلبات الرؤية ويعمل على تحقيقها في مشروعاته داخل منطقة حائل.
- ضرورة رفع الوعي المجتمعي بأهمية التنمية المستدامة لدى سكان منطقة حائل لأن التنمية هي من السكان وللناس فلا يمكن تحقيقها بمعزل عن مشاركتهم فيها.

المراجع

- أمانة منطقة حائل. (2022). *محافظات منطقة حائل*.
- أمانة منطقة حائل، وكالة تنمية الاستثمارات. (2024). *استثمر في حائل*، 16-27.
- الهيئة العامة للإحصاء. (2022). *السكان من 2010-2022: إحصاءات تعداد السعودية*.
- الهيئة العامة للإحصاء. (2022). *عرض المعلومات المناطق الإدارية: إحصاءات تعداد السعودية*.
- الهيئة العامة للإحصاء. (2022). *السكان حسب الفئات العمرية التفصيلية: إحصاءات تعداد السعودية*.
- الهيئة العامة للإحصاء. (2022). *عدد المشتغلين في القطاع الخاص والقطاع العام حسب المنطقة الإدارية والنشاط الاقتصادي*.
- الشمري، نوال عبد العزيز. (2025). *دراسة تحليلية لتوزيع السكان في*

والصناعة والابتكار والبنية التحتية، والحد من أوجه عدم المساواة بتطبيق سياسات شمولية لدعم الفئات المهمشة، وإنشاء مدن ومجتمعات مستدامة، ودعم الاستهلاك والإنتاج المسؤول، والعمل المناخي والحياة البحرية والبرية، والاهتمام بالسلام والعدل والمؤسسات القوية، بالإضافة إلى الشراكات لتحقيق الأهداف من خلال التعاون مع الأمم المتحدة والمنظمات الدولية.

- تبين من الدراسة أن منطقة حائل تتوفر بها العديد من قطاعات البنية التحتية التي تدعم تحقيق أهداف التنمية المستدامة وفق رؤية 2030، وتتمثل في الطرق ومحطات المياه والكهرباء، والمطار، والمراكز اللوجستية، وغيرها.
- يعكس الأداء الاقتصادي في منطقة حائل فرص واعدة للنمو خاصة في قطاع السياحة والترفيه والسياحة البيئية والتراثية وهو ما يدعم تحقيق أهداف التنمية المستدامة.
- تمتلك منطقة حائل العديد من المقومات الاستثمارية التي تجعلها من المناطق المهمة في تحقيق أهداف التنمية وفق رؤية المملكة 2030، وذلك بفضل وجود العديد من المقومات مثل الموقع الجغرافي المتميز والمعالم التراثية والفعاليات السياحية والترفيهية، والفرص الاستثمارية في قطاع التجارة والخدمات وتوفر الأيدي العاملة.
- الوعي الثقافي لدى مجتمع منطقة حائل بأهمية النشاط السياحي بفعل تراكم الخبرات لدى المجتمع المحلي في التعامل مع الفعاليات والمهرجات والأحداث الثقافية والترفيهية تعد من الموارد البشرية - الثقافية المهمة التي تدعم التنمية المستدامة بشكل مباشر وغير مباشر، يعد من الأصول غير الملموسة في منطقة حائل التي تدعم التنمية المستدامة بشكل مباشر وغير مباشر.

التوصيات

- ضرورة الاهتمام بتخطيط وتوزيع المرافق والبنية التحتية بما يساعد على جذب السكان وانتقالهم إلى أماكن مختلفة داخل منطقة حائل في محاولة لعمل توازن في توزيع السكان وتوازن في مستوى الضغط على المرافق والبنية التحتية وهو ما ينعكس إيجاباً على المجتمع في منطقة حائل ككل.
- لاهتمام بمشاريع الطرق وخدمات النقل لدعم التواصل والترابط بين أجزاء منطقة حائل وهو ما ينعكس على

- mintaqat Makkah al-Mukarramah (in Arabic). *Majallat al-Adab wa al-'Ulum al-Insaniyyah*, 92(2), 276–294
- Alshuwaikhat, Habib M., & Mohammed, Ishak. (2017). *Sustainability matters in national development visions: Evidence from Saudi Arabia's Vision for 2030*. Department of City and Regional Planning, King Fahd University of Petroleum & Minerals, 1–3..
- Bitar, Muhammad. (2015). Al-idha' al-usari bayna al-tajrim wa al-himayah al-qanuniyyah: Dirasah tahliliyyah muqaranah (in Arabic). *Majallat al-Huquq al-'Arabiyyah*, 27(3), 115–148.
- Fauzer, Victor, Lytkina, Tatyana, & Smirnov, Andrey. (2018). *Sustainable development of the northern regions: Population dimension. Economy of Region*, 1(4), 1370–1382.
- Sarkar, Biswajit, AlArjani, Ali, Modibbo, Umar Muhammad, & Ali, Irfan. (2021). *A new framework for the sustainable development goals of Saudi Arabia*. *Journal of King Saud University-Science*, 33, 101477. <https://doi.org/10.1016/j.jksus.2021.101477>
- منطقة حائل عبر الزمن مع مقارنة بين تعداد 2004 و 2010 و 2022 وتفسير التغيرات وفق العوامل الجغرافية والاقتصادية والخدمية باستخدام خرائط GIS وإحصاءات رسمية. كلية الآداب والفنون، جامعة حائل، 4–6.
- ليمان، أنور عبد الله. (2022). التنمية المستدامة: مدخل لمفاهيم الاستدامة وأهدافها مع التركيز على الهدف الرابع، 48–40.
- نوري، صباح أنور. (2025). العلاقة بين التعداد السكاني والتنمية المستدامة. كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة كربلاء، 1–2.
- الشمري، حمود محمد. (2021). التوسع العمراني لمنطقة حائل خلال الفترة 1984–2017 باستخدام تقنية الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية. المجلة العربية للدراسات الجغرافية، 4(11)، 96–123.
- الأمم المتحدة. (د.ت). أهداف التنمية المستدامة. تم الاسترجاع من: <https://www.un.org/sustainabledevelopment/ar/sustainable-development-goals>
- جامعة المنصورة. (د.ت). رسالة الجامعة وأهداف التنمية المستدامة. تم الاسترجاع من: <https://www.mans.edu.eg/about/info/university-mission/101-info/5711-sustainable-development-goals>
- منصة بيانات السعودية. (د.ت). منطقة حائل. تم الاسترجاع من: <https://datasaudi.sa/ar/region/hail>
- الشمري، حمود محمد. (2021). التوسع العمراني لمنطقة حائل خلال الفترة 1984–2017 باستخدام تقنية الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية. المجلة العربية للدراسات الجغرافية، 4(11)، 96–123.
- Al-'Anzi, Fahd. (2025). Anmat al-idha' al-usari wa aliyat al-muwajahah fi al-mujtama' al-Sa'udi (in Arabic). *Al-Majallah al-'Arabiyyah lil-Dirasat al-Ijtima'iyyah*, 18(2), 55–88.
- Al-Ghamidi, 'Adil ibn 'Ali. (2021). Athar nizam al-himayah min al-idha' fi al-hadd min al-'unf al-usari fi al-mujtama' al-Sa'udi: Dirasat tahlil al-siyasah al-ijtima'iyyah (in Arabic). *Al-Majallah al-Akademiyyah lil-Abhath wa al-Nashr al-'Ilmi*, 29, 228–288.
- Al-Maliki, Fahd 'Ali. (2021). Al-ijra'at al-nizam-iyyah fi al-ta'amul ma' halat al-'unf al-usari: Dirasah maydaniyyah 'ala

Journal of Human Sciences

A Scientific Refereed Journal Published
by University of Hail



Ninth Year, Issue 31
Volume 3, September 2026